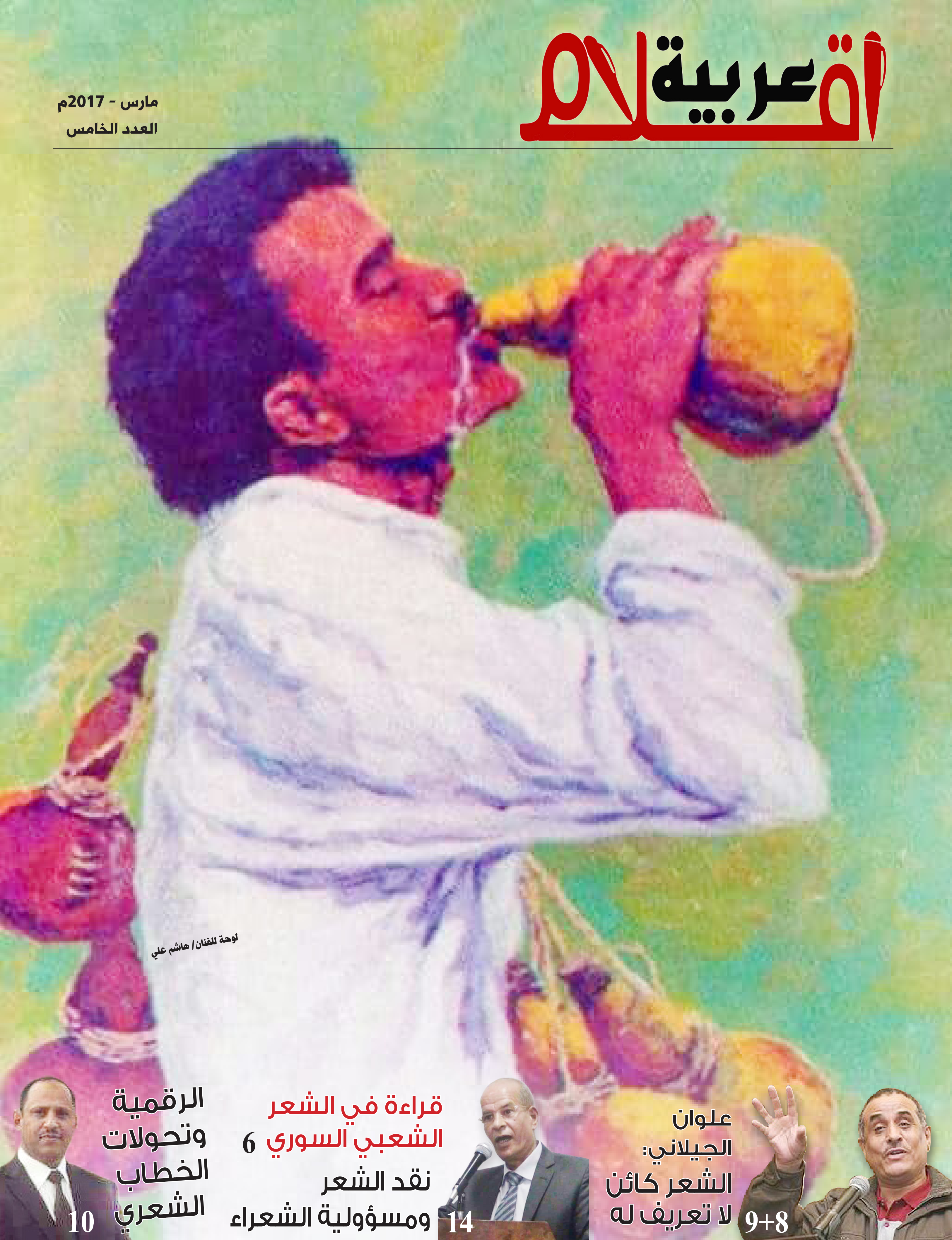

أقلام عربية
مارس - 2017م
العدد الخامس
لوحة للفنان/ هاشم علي
علوان الجيلاني: الشعر كائن لا تعريف له
9+8
قراءة في الشعر الشعبي السوري
6
نقد الشعر ومسؤولية الشعراء
14
الرقمية وتحولات الخطاب الشعري
10

الافتتاحية

خمسة شموع تضيء أدباً وثقافة

نشعل بهذا العدد الشمعة الخامسة في سلسلة أقلام عربية.. هذه المجلة التي تصدر الكترونية كمرحلة أولى في بحر متلاطم الموج تدير دفتها الشاعرة / سمر الرميمة ومعها الطاقم المتنوع والمتوزع باكثر من دولة عربية.. مجموعة نذرت وقتها وجهدها لإخراج مكنون أقلامكم فلا يدخر أحد منهم جهدا لرسم النور على السطور وإبراز حروفكم بهذا الشكل والمضمون الأدبي والثقافي.

خمس شموع أدبية ثقافية جمعت صفحاتها كل الأقلام في ظل واقع عربي مأزوم بكل مجالاته.. ورغم كل ذلك إلا أن الاقلام ظلت تسطر وتنقل وتبدع وتشمر عن حروفها لتنقل للجميع واقعا ملموسا لأدبيات وثقافات متعددة تقول شكرا للأقلام التي لم تكسرها ظروف الواقع العربي المعاش، بل زادت إبداعا وتألقا لا نظير له.. أقلام لم تتوقف عن البوح، بل أثبتت فعلا أن المعاناة تولد الإبداع .. والإبداع اليوم يتجلى بالظهور على صدر صفحات «أقلام عربية» كموجة أدبية ثقافية سطرها ألمع الأدباء والشعراء لتنقل للعالم كافة أن القلم والحرف دائما حاضران، وأن لا شيء يمكنه إيقافهما مهما يكن....!

ومن هذا المنطلق والذي عزمت عليه رئيسة التحرير والطاقم العامل بهيئة التحرير فإن اقلام عربية ستظل منبراً حرا يصدح بصوت الأدب والثقافة ليصل للعالم ويُسمع من به صمم...!

ستظل «أقلام عربية» ترحب بكافة المشاركات وتفتح صفحاتها للجميع لنقل ثقافاتنا العربية للعالم بصورة متميزة وخالية من شوائب العصر السياسي.

أسرة التحرير

لا تصالح



في العصر الجاهلي كان العربي يثب من أجل العار وكان يحمل مفهوم الانتقام كقيمة للبقاء في بيرق العزة والأنفة والشموخ مهما كلفه ذلك من دماء..

كتب/ خالد الضبيبي- اليمن

فهذا الحارث بن عباد يرثي ولده بجير بهذه الكلمات من قصيدة طويلة له ..

يا بجير الخيرات لا صلح حتى
نملأ البيد من رؤوس الرجال

وهذا كليب بن ربيعة التغلبي وهو شقيق المهلهل عدي بن ربيعة التغلبي، وأول من ملك قومه تغلب وبكر أبناء وائل وبعضا من قبائل ربيعة من العدنانيين، يوصي أخاه الزير سالم في وصيته المشهورة في حكايات الرواة

وتاسع بيت بالله لا تصالح
وإن صالحت شكوتك للإله

رفض الصلح من أجل الانتقام كان سمة العصر القديم أما في الشعر الحديث وجدت من اشتغل على نفس الفكره بطريقة مختلفة جدا فقد أشتغل" أمل دنقل" في قصيدته لا تصالح المشهورة والتي كتبها قبيل زيارة السادات للكنيست الإسرائيلي بطريقه حديثة محاولا إدخال أبعاد مختلفة على النص أو من أجل إبعاد التهمة العالقة عن العربي بعدم الصلح لغرض الانتقام وحسب. ولكن لأبعاد مختلفة سياسية أو استرداد حق مشروع ونراه يشرح الأسباب ويحاول الوصول إلى عمق المشكله من عدم التصالح مع أن القصيدة كانت على نفس تسلسل قصيدة كليب في وصاياه العشر وبنفس النمط وعلى نفس الفكرة ولكنها حملت رؤية حديثة ووجه مختلف ..

لا تُصالح
ولو منحوك الذهب
أترى حين أفقأ عينيك ثم أثبت جوهرتين
مكانهما .. هل ترى ؟
هي أشياء لا تشترى .

وفي مقطع آخر من نفس القصيده يحاول إشعارك بعمق الجرح:

لا تُصالح
ولا تتوخ الهرب
لا تصالح على الدم ... حتى بدم.
لا تصالح.... ولو قيل رأس برأس.

وهنا ايضا:

لا تُصالح
فما الصلح إلاّ معاهدة بين ندّين
(في شرف القلب) لا تنتقص
والذي اغتالني محض لص
سرق الأرض من بين عينيّ
والصمت يطلق ضحكته الساخرة.

وهنا ايضا:

كل شيء تحطم في نزوة فاجرة
والذي اغتالني ليس ربا ليقتلني بمشيئته
ليس أنبل مني ليقتلني بسكّينته
ليس امهر منّى ليقتلني باستدارته الماكرة

ويقترب كثيرا هنا ..

لا تُصالح
ولو حذرتك النجوم ورمى لك كهانها بالنبأ
كنت اغفر لو أنني مت ما بين خيط الصواب
وخيط الخطأ
لم أكن غازيا
لم أكن أتسلل قرب مضاربهم
أو أحوم وراء التخوم
لم أمد يدا لثمار الكروم
ارض بستانهم لم أطأ
لم يصح قاتلي بي : انتبه
كان يمشى معي
ثم صافحني
ثم سار قليلا
ولكنه في الغضون اختبأ
فجأة
ثقبتني قشعريرة بين ضلعين
واهتز قلبي - كفقاعة – و انفثأ
وتحاملت حتى احتملت على ساعدي
فرأيت ابن عمى الزنيم
واقفا يتشفى بوجه لئيم
لم يكن في يدي حربة أو سلاح قديم
لم يكن غير غيظي الذي يتشكّى الظمأ.

حتى يصل في النهاية الى إيضاح العقدة:

إنها الحرب
قد تثقل القلب
لكن خلفك عار العرب

ربما أمل دنقل نقل مأساة العرب بطريقة مختلفة حاول تحفيزك على النهوض في وجه المغتصب بنفخ بوق الجاهلية في وجهك لا تصالح أطلقها أمل دنقل ليس لمجرد انتقام لدم ولكن لأستعادة شرف القضية العربية الأم. و على غرار إشعال فتيل غيرة هذا العربي القابع في زنزانة الجاهلية فوحدها أنهار الدماء والعار سوف ترفع بيارق الإنتصار في وجه المغتصب..

عودةُ المفقود



د. ابن عائشة علاء الدين - ليبيا

طَالَ الْوُقُوفُ ..
وَمَا قَضَّيْتُ حَاجَاتِي ...
وَكُنْتُ أَحْسَبُنِي أَقْضِي لُبَانَاتِي
تُسَائِلُ الدَّارُ عَنِّي..
وَهْيَ تُنْكِرُنِي ... عَمْداً؛
لِتَسْرِقَ مِنْ عَيْنِي ابْتِسَامَاتِي
فَأَبْعَثُ الصَّوْتَ ..
جَيَّاشاً بِصَرْخَتِهِ؛ ...
لِيَرْجِعُ الصَّوْتُ ..
مَهْزُوماً بِعَبْرَاتِي:
مَا الدَّارُ دَارُكَ يَا مِسْكِينُ قَدْ
رَحَلَتْ ...
عَنْهَا الْهُوِيَّةُ...
فَاغْتِيلَتْ نِدَاءَاتِي
طَالَ الْوُقُوفُ،،،،
وَدَارِي لاَ تُجَاوِبُنِي ...
لَمْ تُدْرِكِ الدَّارُ أَنِّي رَبُّهَا الآتِي
آتٍ أَنَا...
مِنْ سَحِيقِ الْجُبِّ
مُنْتَصِرا....
بَعْدَ الْغِيَابِ،
وَغَدْرٍ مِنْ قَرَابَاتِي
آتِي...
وأَعْلَمُ أَنَّ الدَّارَ تَعْرِفُنِي ...
إِذْ جِئْتُهَا وَمَعِي تِذْكَارُ جَدَّاتِي
مَا زَالَ لِي فِي ثَرَاهَا ..
مِنْ أَبِي أَثَرٌ...
وَرَوْحُ بَاحَتِهَا ..
رَيْحَانُ أُمَّاتِي
مَا زَالَ لِي فِي رُبَاهَا..
يَا أَخِي وَطَرٌ...
أَنْ أَعْزِفَ الشِّعْرَ...
فِي أَحْضَانِ غَادَاتِي
بَقِيَّةٌ ..
أَنَاْ مِنْ إِرْثٍ بِهِ عَبَثَتْ ...
شَهَادَةُ الزُّورِ،
لَمَّا تُهْتُ عَنْ ذَاتِي
وَبُحّةٌ..
مِنْ صُراخٍ كَان أَرْسَلَهُ
(أَبو البقَاء) ..
إلى أَهْلِ الْمُرُوءَاتِ
أَنَا ابْنُ هَذِي الرُّبَىٰ، ..
كَمْ كُنْتُ أُسْمِعُهَا ...
وَالْكَوْنَ..
أَعْذَبَ أَوْتَارِي وَأَبْيَاتِي
وَرَبُّ خَيْلٍ أَنَا،،
أَسْرَجْتُهَا فَعَدَتْ ...
تُزَاحِمُ الْمَجْدَ...
فِي عَهْدِ الرِّجَالاَتِ
يَا دَارُ...
لَمْ تَذْكُرِي جَدِّي (الْحَفِيدَ)
أَباً ...
يَقُولُ لِلنَّاسِ:
إِنَّ الْحُبَّ مَأْسَاتِي؟!
فَهَلْ ذَكَرْتِ دُمُوعَ الْعِيدِ تَأْسِرُنِي ...
كُرْمَى لِعَيْنِكِ...
فِي أَعْمَاقِ (أَغْمَاتِ)؟
يا دَارُ... ؛
كَمْ فِيكِ مِنْ حُبٍّ...
وَمِنْ أَلَمٍ ...
وَكَمْ وَهَبْتُكِ آمَالِي...
وَأَنَّاتِي
إِنِّي أَنَا ..
رَبُّكِ الْمَوْعُودُ فَاحْتَضِنِي ...
حُبّاً...
فَتَاكِ الَّذِي أَعْيَا الْغَيَابَاتِ

بمشاركة عشر دول عربية و٦٦ عملا فنيا

إنطلاق قافلة العروض في مهرجان ملكة سبأ الدولي الأول لسينما المرأة

إنطلقت قافلة عروض مهرجان ملكة سبأ الدولي الأول لسينما المرأة بجامعة الحكمة بصنعاء والذي يستمر للفترة من 15 إلى 25 مارس الجاري بمشاركة عشر دول عربية هي اليمن و موريتانيا و تونس و الجزائر ومصر والسودان ولبنان وسوريا وفلسطين والعراق، وتشارك مصر في المهرجان باربعة افلام للمخرجات هالة لطفي الخروج للنهار، نادية كامل فيلمي السراب الاخضر و سلطة بلدي، كوثر يونس فيلم هدية من الماضي، وصفاء فتحي فيلم محمد ينجو من الماء. وكشفت إبتسام الحيدري رئيس المهرجان لمؤسسة العين الثالثة للإعلام والتنمية "الراعي الإعلامى الرسمى للمهرجان في القاهرة" أن عدد الأعمال الفنية التي استقبلها المهرجان قد بلغت 66 عملا فنيا منها عشرون عملا فنيا من الوطن العربي كضيوف شرف و 21 عملا فنيا للعروض من إنتاج مؤسسات وأفراد يمنيين مهتمين بقضايا المرأة ، وأن عدد الأعمال الفنية التي ستدخل المنافسة على المراكز الاولى للمهرجان قد بلغت 25 عملا فنيا لمخرجات وصانعات أفلام يمنيات .. وأضافت الحيدري: استكملنا الأنشطة التمهيدية المتمثلة بالندوات والتدريب واللقاءات التشاورية يوم الاربعاء 15 مارس حيث تم افتتاح أيام العروض التي ستستكمل على 35 مجموعة أي أننا سنقيم 35 عرضا منها عرضين في جامعة الحكمة بالإضافة للإفتتاح.. وأشارت الحيدري إلى أن بقية العروض ستقام في أندية ومؤسسات ثقافية منها نادي القصة ومؤسسة "بسمنت" و مؤسسة "ميم" الثقافية ومعهد" يالي" بفرعيه وسينما ماجيكال سيتي والبيت اليمني للموسيقى ومؤسسة التنمية المستدامة واروما كافي وتريدر كافي ، وهذه العروض بعضها ستعرض بالتزامن صباحا وعصرا ومساء وبعضها ستعرض بمفردها.. وكشفت أن كل فيلم من الأفلام التي ستشارك سيعرض عرضين في مكانين مختلفين ، أما بالنسبة للأفلام التي أنتجت في ورشة التدريب بجامعة الحكمة فإنها ستعرض في جميع مواقع العرض باعتبار أنها أنتجت خصيصا لهذا المهرجان.. ونوهت إلى أنه بالنسبة للدول العربية المشاركة فعددها عشر دول عربية و ربما تصل الدولة الحادية عشر اليوم وهي سلطنة عمان لأننا أغلقنا باب الأفلام المتنافسة ، لازال بالامكان استقبال أفلام العرض كضيوف شرف خصوصا فلسطين وسلطنة عمان وسوريا كونهم تواصلوا مع إدارة المهرجان .



وقالت رئيس مهرجان ملكة سبأ الدولي أن المشاركة العربية قوية وأن هناك أفلام جدا رائعة تحاكي وضع وقضايا المجتمعات العربية بالإضافة إلى أن لدينا متابعة من قبل وسائل الإعلام العربية.. وأعربت الحيدري عن شكرها وتقديرها لكل الرعاة الداعمين.

(حبر الياسمين) لفاطمة سعد يرى النور



صدر حديثا الديوان الشعري الثاني للأديبة التونسية فاطمة سعدالله (حبر الياسمين)صادر عن دار الاتحاد للنشر والتوزيع 2017 في 143 صفحة و41 قصيدة.. وبهذه المناسبة تتقدم أسرة مجلة أقلام عربية للشاعرة التونسية فاطمة سعدالله بأجمل التهاني والتبريكات متمنية لها المزيد من الإبداع والإشعاع.

افتتاح المعرض الدولي للكتاب في الرياض

تحت شعار (الكتاب رؤية وتحول) افتتح معالي وزير الثقافة والإعلام بالمملكة العربية السعودية الدكتور عادل بن زيد الطريفي صباح الأربعاء الثامن من شهر مارس معرض الرياض الدولي للكتاب 2017 وذلك في مركز المعارض والمؤتمرات بالرياض، بحضور معالي وزير التعليم الماليزي ممثل مملكة ماليزيا (ضيف الشرف لهذا العام) الدكتور محضر بن خالد.

وقص معالي وزير الثقافة والإعلام شريط الافتتاح، ثم عزف السلام الملكي إيذاناً بانطلاق فعاليات المعرض الذي يأتي تحت شعار (الكتاب.. رؤية وتحول) مجسداً في هويته البصرية رؤية المملكة 2030، واستمرت فعالياته حتى 18 مارس الجاري.

بعد ذلك شاهد معالي الدكتور الطريفي برفقة معالي وزير التعليم الماليزي العرضة السعودية، وافتتح جناح دولة ضيف الشرف ماليزيا، وشاهد عرضاً حياً لفرقة ماليزية، واطلع على ما يحتويه الجناح من كتب وعروض ومحتويات تقدم الجانب الثقافي والحضاري الماليزي، كما زار جناح مؤسسة (مسك) الخيرية وجناح مركز الملك سلمان للشباب وجناح وزارة الثقافة والإعلام وعدداً من الأجنحة الأخرى.. واستعرض معالي وزير الثقافة والإعلام خلال جولته الميدانية مجسمات مبادرات وزارة الثقافة والإعلام وهيئة الإذاعة والتلفزيون، التي تأتي مواكبة لرؤية 2030، وتتضمن أربع مبادرات هي: مبادرة شركة الإخبارية، ومبادرة المركز الإعلامي والمشاعر المقدسة، ومبادرة المجمع الملكي للفنون، ومبادرة إنشاء المدينة الإعلامية.



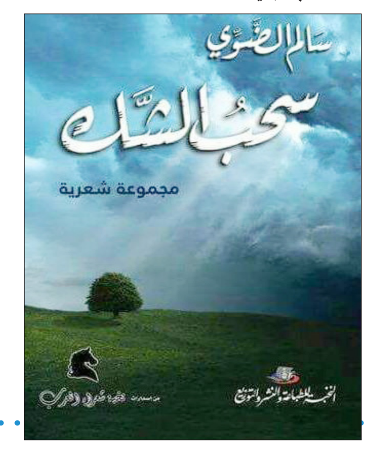
ومن بين الدول المشاركة في معرض الرياض هذا العام مصر والأردن والإمارات والكويت والبحرين وقطر وسلطنة عمان والجزائر وتونس والمغرب وتركيا والسودان والصين وبريطانيا والولايات المتحدة وكندا واليابان.. وتواكب أيام المعرض ندوات فكرية وأمسيات شعرية وتوقيعات للكتب، إضافة إلى جناح خاص بالطفل وآخر مخصص للمؤلفين السعوديين.

ومن بين أبرز الندوات التي يقيمها المعرض "مستقبل الثقافة العربية" و"حقائق التاريخ وأغلاط المؤرخين" و"خطاب الكراهية في شبكات التواصل".

(سحب الشك) للشاعر السعودي سالم الضوي

عن دار النخبة للطباعة والنشر في القاهرة وضمن إصدارات نخبة الشعراء العرب صدر ديوان "سحب الشك" للشاعر السعودي (سالم الضوي).. وقال الشاعر الضوي في تقديمه لديوانه: "تأخر نظمي للشعر عن حفظي له وشغفي به كثيرا، فقد أحببته وحفظته في مرحلة مبكرة من عمري في حين كتبت أول قصيدة بعد سن الثلاثين وتحديدا عام 2003م إبان الغزو الأمريكي للعراق وضرب بغداد؛ الحدث العظيم الذي هز كل عربي ومسلم وشريف.. ثم وجدتني بين حين وحين أتمتم بما يشبه الشعر ويسميه غيري شعرا حتى اجتمع لي عناوين كثيرة ألح علي بعض الأحباب والأصحاب بطباعتها فكانت مجموعة (سحب الشك).. يحتوي الديوان على 40 قصيدة من الشعر الفصيح العمودي ويقع في 88 صفحة.

ويعتبر الديوان الإصدار الأول للشاعر وقد تم عرضه في معرض الرياض الدولي للكتاب. . أسرة أقلام عربية تهنئ الشاعر سالم الضوي بهذا الإنجاز وتتمنى له مزيدا من العطاء والتألق في فضاءات الأدب الجميل.



جائزة الطيب صالح للإبداع

أقيمت في الخرطوم في شهر فبراير الماضي فعاليات المؤتمر الثقافي السنوي لجائزة الطيب صالح العالمية للإبداع الكتابي في دورتها السابعة لهذا العام 2017م.. * وكانت أولي جلسات الفعاليات الختامية قد انطلقت صباح الاربعاء 18فبراير بحضور ممثل رئيس الجمهورية الأستاذ الطيب حسن بدوي وزير الثقافة الإتحادي والرئيس التونسي السابق الدكتور محمد المنصف المرزوقي ضيف شرف جائزة الطيب صالح العالمية للإبداع الكتابي في دورتها السابعة لهذا العام 2017م ، وعدد من ممثلي البعثات الدبلوماسية بالخرطوم ، وكذلك عدد كبير من الضيوف العرب ، إضافة إلى حضور لافت من الكتاب السودانيين ، بقاعة الصداقة بالخرطوم.. تواصلت بعد ذلك الجلسات العلمية لفعاليات الجائزة حيث إنطلقت الجلسة الأولي والتي ترأسها الدكتور عبد الله دينق نيال من جنوب السودان والتي قدمت فيها ثلاثة أوراق استهلها الدكتور مدحت الجيار من جمهورية مصر العربية بورقة بعنوان» فن الرواية العربية بين الأصول ورؤى المستقبل اشتباك الموقع الإفريقي مع العالم» .تواصلت جلسات الفعاليات الثقافية المصاحبة للجائزة بالجلسة الثانية والتي ترأسها دكتور أحمد الصافي رئيس إتحاد الكتاب السودانيين وقدمت فيها اربعة اوراق قدمها كل من الدكتورة الكسندرا مايبس من النمسا عن» التداخل السردي العربي الافريقي» والتي ابتدر النقاش فيها الروائي الدكتور مروان حامد الرشيد وورقة القاص والروائي ابراهيم اسحق عن «مَلحمَة ليُونغو السواحيلية مَسنَداً للتفاعل الحضاري الآفرو-آسيوي» والتي ناقشها الدكتور عبد الغفار محمد أحمد وورقة الدكتور نزار غانم من اليمن عن « التداخل الافريقي في فن الغناء والاداء اليمني» وناقشها الدكتور كمال يوسف،واختتمت الجلسة بورقة الدكتور محمد بن صالح المعشي من سلطنة عمان وناقشها البروفيسر محمد عبد الرحمن الشيخ وكانت بعنوان « الار الحضاري العماني علي شرق أفريقيا» كما كانت هنالك جلستان خصصت للشهادات الإبدعية حيث قدمها كل من الأستاذ نبيل غالي والدكتور الحسن البكري من السودان والأستاذ أدم يوسف موسي من تشاد وعبد العزيز فهد العيد من السعودية ومنتدي الكتاب بجامعة الخرطوم.

أعلان الفائزين بالدورة السابعة

* بينما أسدل مساء الخميس 19 فبراير الستار عن جائزة الطيب صالح العالمية للإبداع الكتابي في دورتها السابعة لهذا العام 2017م ، وتم الاعلان عن الفائزين بالجائزة لهذه الدورة حيث نال لحسن باكور من دولة المغرب المركز الأول في مجال القصة القصير عن عمله الموسوم ب « الزرافة تظهر في غابة الأسمنت « ، ونال ضياء جبيتي من دولة العراق المركز الثاني عن عمله المعنون ب « ماذا تفعل بدون كالفيتو « ، بينما نال سعيد بودبوز من المغرب المركز الثالث عن عمله القصصي الموسوم ب « ثور وثورة « ، أما في مجال الرواية فقد فازت سناء عبد العزبز متولي من دولة مصر بالمركز الأول عن عملها الروائي « فيدباك «، وإحتلت راميا عبد إسماعيل من سوريا المركز الثاني بروايتها الموسومة ب « زمن الخيانة « ، وإحتل السيد محمد فهيم جاد من دولة مصر المركز الثالث عن عمله الروائي « النهر « ، فيما نال عمر محمد السنوسي من السودان المركز الأول في محور دراسات في الرواية الأفريقية عن عمله النقدي « المنجز الروائي في شرق أفريقيا ? أضواء البناء وآليات السرد ، الرواية الكينية نموذجاً « ، وذهب المركز الثاني لمصطفى عطية جمعة من مصر عن عمله الذي جاء بعنوان « القرن المخنق ?الرواية الأفريقية وأدب ما بعد الإستعمار ? رواية « خرائط « لنور الدين فارح نموذجاً « ، ونال أبوطالب محمد عبدالمطلب من دولة السودان المركز الثالث عن عمله النقدي « أنماط السرد في الأفريقية ? دراسة بنيوية تكوينية « رواية الحواتة نموذجاً.. وسبق كل هذا تكريم شخصية العام الثقافية حيث كرم مجلس أمناء الجائزة البروفيسور فدوى عبد الرحمن علي طه وذلك من خلال سجلها الحافل بالعطاء .

قراءة في ديوان (فضول الريحان) للشاعر محمد عبد الملك العريقي

دائما ما نبحث عن جديد الشعراء لكي نروي عطش الروح للقراءة.. و نشفي غلة الإبداع . وكثيرة هي المرات التي يخذلنا فيها شعراؤنا فنعود منكفئين بعطشنا حين لانجد في ثنايا نصوصهم ما نصبو إليه ، والسبب في ذلك هو أنهم يكررون أنفسهم بطريقة كلاسيكية باهتة وأفكار لا تتواءم والزمن الجديد و متغيراته المتسارعة..

قراءة - بكيل العذري

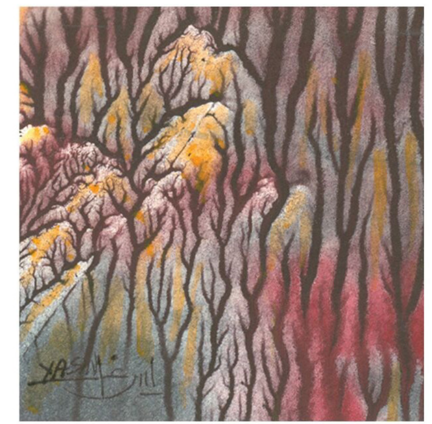
و مع ذلك يطل علينا بين الفينة والأخرى شاعر من الشعراء الشباب ليبعث في النص الشعري روحه ..فيتمثل لنا نتاجه مهرجانا حافلا من النصوص الحية الملامسة لتلابيب الوجدان ، والمفعمة بالدهشة والجمال .

(فضول الريحان) كان أنموذجا حيا لهذا الأسلوب الإبداعي. فلقد تجاوز شاعرنا محمد العريقي معضلة الرتابة في الكتابة واستطاع أن يفك قيود التقليد في الصناعة الشعرية .

و مما استهواني لقراءة الديوان الباكورة للشاعر العريقي هو ذلك الحضور القوي للشاعر في أغلب النصوص إن لم يكن كلها فهو يهمس غالبا بصيغة المتكلم عن حاله .. لا بصيغة الواصف للحدث .. ويتحدث بصفة الصانع للمشهد ومركز دوران الحدث .. لا بصفة المشاهد من الخارج و المتابع عن كثب و حسب ..وهذه الميزة تجعل نصوصه أكثر بهاء وحضورا وأعمق وقعا وأكثر قربا من القارئ الباحث عن من يتحدث بلسان حاله . لذلك إستطاع أن يصنع لنصوصه كاريزما تمكنها من النفوذ الى المتذوق بقوة و ثقة يقول:

أهملت خلفي قبل حبك أعصرا
قدكنت فيها خالق التعبير
هذي تصلي كي أكون عشيقها
والأخريات يصمن بضع شهور

لقد كان بهذا المستوى من الحضور والثقة وصناعة الهالة حول شخصيته وحول نصوصه أيضا الشاعر العريقي في هذه الباكورة الشعرية إستند الى إرث لغوي وارف تمكن من تطويعه فيما يخدم فكرة النصوص في إطار المألوف من الشكل والخوض في التجديد في المفردة و إقحام العصري منها بطريقة خدمت فكرة نصوصه بلياقة. فقد إعتمد الشاعر على تقنية الدهشة والمفاجآة فهو يستبق المتلقي بغير ما يتوقع . ولقد خاطب العقل والقلب معا ومزج بين الواقعية والخيال وربط بين القديم والمعاصر بتجانس عجيب وقد يلمس القارئ كل هذا في نص واحد وذلك يعزز الظن لدي أن الشاعر له من الكتابات قبل (فضول الريحان) التي لم تنشر ما كان سببا في صقل تجربته و إنضاج صنعته. و لقد كان إبداع النصوص بهذه المهارة والقدرة على



إختزال هذا الكم من المتناقضات في نص واحد دليلا على أن لشاعر تملك القصيدة وتملكته !.

((لكن صمتي رهبتي خوفي هنا هدمت على مرأى الجميع جسوري)) كم هو جميل ذلك الإنهزام الأنيق و الضعف الإنساني السامي الذي جبل عليه الإنسان فهو يهذب النفس الجامحة ويخضعها لمن تحب . وهذا ما يرسخ فكرة أن لا علاقة للقوة بالحب ، و أن الضعف في الحب لا يزيد المحبين إلا جمالا ونبلا .. وهكذا يصور الكثير من الشعراء فلسفة القوة والحب ، بما فيهم الشاعر الجاهلي والفارس القوي عنترة العبسي ، والأمثلة كثيرة في الشعر المعاصر . لقد جسد شاعرنا هذه الحالة من الضعف بصورة جلية واقعية كونها إحدى الركائز الأساسية لديمومة علاقة الحب وإحدى الصور المتفق عليها لدى كل شعراء الغزل إلا ما ندر . ونخلص مما سبق الى أن الشاعر يجيد إسقاط الألفاظ على الصور ويتعامل بواقعية مع كل ما هو واقع ..

بينما يفرد أجنحة خياله في المواطن التي يجدر بها أن تشذب بالخيال دون إفراط ولا تفريط . وكما أن الشاعر يستند على قاعدة متينة من اللغة فهو يستند على خلفية دينية لا بأس بها أيضا ، إستطاع أن يستعرضها بشكل جلي في قصيدة (تفاصيل الشوق) بطريقة التطعيم والنقش حيث أحسن توظيفها بما يخدم فكرة النص . (فيها تباشير الطفولة قصتي ونبي حب عصره لم يأت) ثم يستعرض بعدها الفكرة للنص بأدوات لا تخلو من حداثة المنهج ورصانة اللفظ ليعود في البيت السابع من النص فيعرض لنا عمق ارتباطه بثقافته الدينية : ((قد بشروني العارفون بحبها وبعثها جمعت لظى أشتاتي)) مرجعيته اللغوية في ذلك هو النص القرآني (وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِن بَعْدِي اسْمُهُ أحمد) وذلك لأن الحب عنده عقيدة و لهذا بشر بمجيئها كما في الأديان . ولا تكاد تخلو نصوصه من ذلك الملمح الصوفي الجميل وذلك الفيض النوراني العذب .إضافة الى تصوف جميل إنتهجه لنفسه ليس له علاقة بالمذهب بل كان نابعا من صفاء روحه تجاه كل ما هو جميل .

و لقد ارتبط التصوف_ لدى بعض الدارسين _ بديانات أخرى كالمسيحة والهندوسية والكثير من الديانات إضافة الى ديانتنا الإسلامية وبثقافات وحضارات متعددة رغم معارضة الكثير لهذا المبدأ . ومن منطلق التصوف اللا مذهبي كان لشاعرنا وقفات من السمو الذاتي المجرد الذي يسمو بالروح الى عالم نقي من الحب والجمال ويقوم سلوك المرء ويهذب علاقاته.

لقد كانت تجربة العريقي في (فضول الريحان) أشبه بمغامرة صعبة تجاوزها باقتدار رغم تناوله لأغراض شعرية عميقة ومتنوعة ومتشعبة يصعب تطويعها في نصوص شعرية . فهنيئا له هذا الإنجاز وهنيئا لنا به شاعرا جميلا نطمح بتلهف أن نرى تجاربه القادمة.

و هناك في الديوان مناح عدة لم يعرج عليها قلمي بهذه القراءة الانطباعية الخاطفة ، كانت و لا تزال جديرة بالتوقف عندها ، لكني تجاوزتها كي لا أحول بين الديوان و بين قراء الشاعر محمد عبد الملك العريقي ، الذين و لا شك ستكون لكل واحد منهم قراءته الخاصة التي ستثري تجربة الشاعر بكل الأحوال .

أقلام عربية
رئيس التحرير
سمر الرميمة
samarromima@gmail.com
مدير التحرير
د. مختار محرم
سكرتير التحرير
تغريد الأمير
هيئة التحرير
حسن منصور - جمال محمد حُميد
جميلة عطوي - ياسر القاسمي
فايز العبسي
المسئول الفني:
حسام الدين عبدالله



((وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُ يَزَّكَّىٰ))

د. محمود عمر خيتي _ إسطنبول

((وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُ يَزَّكَّىٰ)).

صدق الله العظيم الذي جعل الأقدار من خاصة علمه، فلا يعلم الغيب إلا الله.

هـؤلاء الذيـن يتألَّـون عـلى اللـه فينالـون مـن بعـض النـاس الأحيـاء بأقبـح الألفـاظ، وأقـذع أشـكال السـباب، ويصفونهـم بذميـم الصفـات، كأنمـا ضمنـوا لأنفسـهم الجنـة وحكمـوا عـلى غيرهـم بالنـار والعيـاذ باللـه. أمـا علمـوا أن الهدايـة في علـم اللـه وحـده، وأن القلـب بيـد اللـه وحـده، وأن المؤمـن قـد يمـسي كافـرًا والكافـر قـد يصبـح مؤمنًـا؟

ليتذكـر هـؤلاء أن سـيف اللـه المسـلول خالـد بـن الوليـد رضي اللـه عنـه الـذي لم يفتـح اللـه عـلى يـد أحـد كـما فتـح عـلى يديـه قـد أسـلم بعـد صلـح الحديبيـة في السـنة الثامنـة للهجـرة بعـد أن كان بأسـه عـلى المسـلمين في أحُـد والخنـدق شـديدًا.

وليتذكـر هـؤلاء أيضًـا أن بعـض كبـار الصحابـة الفاتحـين قـد تأخـروا في إسـلامهم، ومنهـم عمـرو بـن العـاص وعكرمـة بـن أبي جهـل وغيرهـما رضي اللـه عنهـم أجمعـين، وكانـت لهـم بعـد إسـلامهم فتـوح كبـيرة وآثـار خالـدة نعيـش اليـوم في ظلالهـا.

لا تتعجـل الحكـم وأنـت لا تعلـم الغيـب ولا تملـك أقـدار الخلـق، فلربمـا صـار السـيف الـذي عليـك اليـوم سـببًا لنصرتـك في الغـد. ادعُ لنفسـك بالثبـات عـلى الإيمـان والعـون مـن خالقـك، وادعُ لمـن تكـره بالهدايـة قبـل المـوت، واعلـم أنـك مخلـوق ضعيـف محـدود العلـم والنظـر مهـما أوتيـت مـن القـدرات.

((لَا تَدْرِي لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَٰلِكَ أَمْرًا)). صدق الله العظيم.

قصيدة مختلفة

جميلة سلامة _ الأردن

قف بعيدا،،،وغن للحزن وحدك
كل حرف كتبته بات ضدك

خذ من الصمت عبرة فالبقايا
فيك تشكو لغربة الروح صدك

كنت ترتاح في عناق المرايا
تعكس الظل بينما الأصل صدك

أيها القلب فلتغرد وحيدا
دون سرب أتسمع الروح ردك؟

كن كما أنت طائرا مستحيلا
ما استطاعت دوائر الوهم شدك

لاالمسافات تمنع الروح شوقا
والثواني بسيفها،،،لن تردك

كن كما أنت صرخة في البراري
أي توق من صخرة السحر قدك؟

لست مني إذ انتبذت مكانا
قاصي النول بالأماني أمدك

لست مني إذ ارتحلت بدوني
صوب جرحي ليصبح الغدر حدك

أينا الان ينتمي للبقايا
حيث كنا،، وكنت تأتم وعدك

دمت للوعد منهلا للأغاني
فالمدى الرحب للقوافي أعدك



لوحة للفنانة/ هلين الصمدي

وجئت من سبأ



عبدالكريم العفيري

وجئت من سبأٍ أشدو بقافيتي
أُهيم وجداً بذاتِ الرّونقِ الحسنِ

ونشوةُ السّكرِ تنتابُ الحشا شغفاً
كأنني تـائـهٌ فـي غفـلـة الـزّمنِ

وهبتُها الروحَ و استرخصتُها ثمناً
لأجلها يرخصُ الغالي في الثّمنِ

لهوتُ دهراً طويلاً في مفاتنِها
و استقبلتني بحضنٍ دافئٍ مرنِ

و عانقتني بلا خوفٍ و لا خجلٍ
و ثغرُها جاد لي بالغيثِ والمُزُنِ

حتى توارت شفاهي في شفائفها
دخلتُ في نوبةٍ عظمى من الوسنِ

وجدّتُ في صدرها الدّفاق متّكئي
و في لمى شفتيها قد رست سُفني

أنا الـذي يا صباباتي فُتنتُ بها
وهل هناك سوى عشقي من الفتنِ

والله والله لم يُخلق لها مثـلٌ
فوق الثرى أبداً في سائر الزمنِ

ودّعتُها ودموعُ الوجدِ هاطلةٌ
أشكو النّوى وأنا في غايةِ الحَزَنِ

اللهُ يـعلـمُ مـا فـارقـتُـها أبـداً
روحي التي في وداعي فارقت بدني

قفوا حداداً و لفّوا من جدائلِها
حولي قليلاً لأنّي اخترتُها كَفَني

و في ثرى روحها فلتدفنوا جسدي
و لتكتبوا فوق قبري عاشق اليمنِ

تلوتُ للعشق في محرابها سوراً
بمحكم الذّكرِ والآياتِ والسّننِ

فهل اتاك حديث القوم من إرمٍ
ذاتِ العمادِ سواها قط لم يكنِ

أريكتي عرش بلقيس العظيم وفي
قصور غمدان مهوى كلِ مفتتنِ

ما بالُها اليوم بالأوجاعِ مثقلةٌ
وتشتكي سطوة الآلامِ والمحنِ

وتنزفُ القهرَ في صنعاء أوردتي
وتصطليني جحيم البؤس في عدنِ

تفاءلي يا ربا قحطان و ابتسمي
وعانـقـيـنـي لأنّ البـين أرّقـنـي

بعقل بلقيس هاقد جئتُ متّشحاً
سيفَ الإرادة من سيف بن ذي يزنِ

أنا سفيرُ بلادي فـي مـواجِـعـها
و صوتُها الحرُّ في الأقطار والمدنِ

منذ الولادة لو خُيّرتُ في وطنٍ
لقلت يا أيها الدنيا أنا يمني

قراءة في الشعر الشعبي السوري

يلعب الشعر الشعبي دوراً مهماً في تطوير الذوق الحسي والفني والجمالي للإنسان، إضافة إلى مايضفيه من أثر ثقافي ووطني يتمثل في غرس قيم الانتماء في نفس الأفراد..



وتعد الأشعار الشعبية كنوزاً فريدةً تفتح الباب على مصراعيه نحو المزيد من التمازج اللغوي والتفكيري والتعبيري والفني بين الثقافات والشعوب، إضافة إلى الدور الكبير الذي يلعبه الشعر الشعبي في رسم صورة واضحة للعادات والتقاليد والأعراف والشمائل والقيم الروحية للمجتمعات المحلية على الصعيدين الزماني والمكاني.

ولو تتبعنا طبيعة الشعر الشعبي في سوريا وأنواعه لأمكننا أن نلخصها فيما يلي:

1 - العتابا:

هي من فنون الأدب الشعبي، وله صلة وثيقة بالريف السوري، وهو يعبّر عن العادات والتقاليد الأصيلة في المجتمع، ويتسم بالأصالة وقوة العاطفة، وهي من أعرق الفنون الشعبية في سوريا وبلاد الشام، ويقوم هذا الشعر على (علم البديع)، وخصوصاً في (التجانس اللفظي)، وهو أساس العتابا وركيزتها الأساسية من حيث الشكل والجناس كما نعلم تشابه بين الكلمتين في اللفظ دون المعنى، وتعد العتابا نتاج البيئة الزراعية والرعوية، حيث يرسم بيت العتابا الشعري صورة كاملة لقصة أو خبر، أو فكرة فلسفية، ويكون ذلك مقيداً ضمن مساحة محددة، وهي (أربعة أشطر شعرية)، محكومة بجناس بديعي في نهاية الأشطر الثلاثة الأولى، ليأتي الشطر الرابع والقفلة الأخيرة منتهية بـ (باء أو ألف)، يقول عبد الله الفاضل، من قبيلة الحسنة في البادية السورية في تدمر:

هلي ما لبسوا خادم سملهم
وبقلوب العدا بايت سم لهم
الناس النجم وأهلي سما لهم
كواكب سهرن ليل الدجى

ويرافق شعر العتابا آلة الربابة وتعتمد على الارتجال والصدق، ويعبر عن حالات الحزن و الفرح، وأما عن تسمية (العتابا)، اقول الروايات بوجود قصة في موروثنا الشعبي، تقول: (كان هناك فلاح يكسب رزقه بتعبه، ولكنه كان لا يملك من الأرض التي يعمل فيها شيئاً، ولكن كان عنده زوجة يحبها اسمها (عتابا) وكانت فتية جميلة، لكن مالك القرية انتزعها منه ففارق كوخة البسيط إلى قصر المالك الكبير، وعندما عاد الفلاح لم يجدها فسأل عنها، وعلم أنها غادرت على قصر المالك وأنها لم تعد له، هاجر وترك الديار حزيناً، ونظم شعرا يقول:

عتابا بين برمي وبين لفتي
عتابا ليش لغيري ولفتي
أنا ما روح للقاضي ولا أفتي
عتابا بالثلاث مطلّقا

وللعتابا أنواع تبعاً للمنشأ نذكر منها: العتابا السلمونية، العتابا الغربية، العتابا العقيلية.

2 - النايل:

وهو شعر شعبي جميل الأداء، حزين اللحن، تحدث عنه الباحث(إبراهيم الفاضل) في مقدمة ديوان (النواهي والعتابا)، يقول:

(يلحق الشاعر بيت العتابا ببيت أرشق وزناً وأسهل نظماً يسمى النايل أو (المطوّح)، ويكون على منهوك البحر البسيط (مستفعلن - فاعلن)، ويكون المطوح ملازماً لبيت العتابا بالمعنى تعقيباً أو توضيحاً أو توكيداً).

يشتهر هذا الشعر في البيئة الفراتية، مثاله قول الشاعر:

منّا حرّ فجوج الحلا
يا ريم وين تريد
هيّمتنا ع الولف
بأول ليالي العيد

وكثيرا ما يغنّى هذا اللون، وأحيانا يزيد الشاعر الشعبي عن أربعة أشطر، ويترك القافية متحدة، ومثاله قول الشاعر:

يقولون : أين الوفا ؟
قلت الوفا موجود
يقولون: ولفك جفا
قلت: اليحب يعود
يقولون: ضوك طفا
قلت: القمر موجود
يقولون: أين الصفا
قلت: العيون السود

هنا حوارية بين النفس وصداها، شطر يائس وشطر ثانٍ متفائل، والنايل: اسم فاعل (نائل) من الفعل نال، وفيه قلب فأصلها نائل، قلبت الهمزة ياء، والنائل من يأخذ القلوب وينالها، وله قصة تقول: كان هناك شخص اسمه نايل، أراد عبور ضفة الفرات للجهة الأخرى، وهذا العبور مقرون بالموت، وهو بحاجة للعلاج وضروري أن يعبر.عندها يخبرونه أنّ أطباء حلب عجزوا عن إيجاد العلاج لمثل حالته، فيطلب أن يحضروا له أطباء من بيروت عله يشفى:

نايل يريد يعبر .. نايل يريد يموت
عجزت أطبا حلب..دزّو على بيروت

ومنه أيضاً قول الشاعر:

يا رايحين ع حلب حبي معاكم راح
يا محملين العنب فوق العنب تفاح
كل من وليفه معه وأنا وليفي راح
يا رب نسمة هوا ترد الولف ليّا

3 – السويحلي:

وهو من لواحق فن (العتابا)، وقد عرّفه الباحث (عيد محمد بركو) :

(هو من أعذب وأرق الأشعار الشعبية في الجزيرة الفراتية، نظماً ولحناً وغناءً، وأكثرها شجناً، ينظمه العشاق الذين أضناهم الحب، ويكون غالباً مونولوج داخلي لمناجاة الحبيب أو النفس، وهو مؤلف من أربعة أشطر توضع قافية البيت في المنتصف، أي في الشطرين الأول والثالث، وهو لا يرد على بحور الشعر العربي)، ومثاله قول الشاعر:

حبر من الدموع
مكتوبكم يا زين
من بيت الضلوع
نار الفراق تزيد

ويتم أداء السويحلي بإعادة الشطر الأول وإضافة لفظة (أويلي) بين نطق الشطر الأول وبين إعادته، ثم تعاد بعد الشطر الثاني والرابع، ويقال إنه سمي (سويحلي) لتواجده في شرق المتوسط، (الساحل)، وهو رأي الباحث (سعدو الديب).

4 – الميجنا:

ويكون عروضها على تفعيلة بحر الرجز، وسميت بالميجنا، لأنها تعتمد على آلة الدق الخشبي، والبعض قطعها إلى (يا من جنى)، ويرى (سعدو الديب) أنها من (يا من جاءنا)، يقول الشاعر:

يا ميجنا ويا ميجنا ويا ميجنا
أهلاً وسهلاً شرّفونا حبابنا

وتكون الميجانا سابقة للعتابا ومثابة التمهيد أو المقدمة، وهو ما يخلق شعور الرضى عند الشاعر والجمهور، يقول الشاعر:

ميجنا و ع الميجنا وع الميجنا
يا ظريف الطول حوّل يمّنا
ميجنا وع الميجنا وع الميجنا
يا قمر حولك تجوم البسما

5 – الزجل:

أصله في اللغة: (الجلبة والتطريب، ورفع الصوت، تقول سحاب زاجل أي فيه رعد)، وقال صفي الدين الحلي، في كتابه (العاطل والحالي): للزجل أنواع حسب مضمونه، نذكر منها:

= زجل يتضمن هزلاً يسمى بليقاً
= زجل الغزل والنسيب ويسمى الزجل
= زجل يتضمن الهجاء، يسمى قرقياً

والزجال يتبعون النغم ولا يتقيدون بالوزن، من ذلك قول الشاعر:

التبصّر في الأمور مكاسب
وشواهد الحال بتحسينه أوله
والنصيحة بثها في الخلق واجب
والرجوع للحب دين في كل ملّه

6 – الموال السبعاوي:

وهو الأكثر شيوعاً، وسمي بذلك لأن له (سبعة أشطر)، ويسمى الموال السوري لانتشاره الكبير في المدن السورية، في حلب وحمص وحماة، وهو للغناء لا للإلقاء، ويتألف من ثلاثة أشطر على قافية واحدة فيها جناس، تسمى (المطلع)، ثم ثلاثة أشطر على قافية أخرى فيها جناس واحد مختلف عن الثلاثة الأولى، تسمى (العرجة)، ثم يأتي الشطر السابع، قفلة للموال عائداً للجناس الأول ويسمى(الطباقة)، والموال السبعاوي يلائم ويناسب العامية، وهو ما أورده ابن خلدون بقوله: (إن الذين يقولون الموال لا يتقيدون بالإعراب، وهذا الفن يهتم كثيراً بالجناس، وحلاوة التلاعب اللفظي)

ويقول إحسان الهندي: (إن أول مخطوط لموال السبعاوي، كتبه سليم الكيلاني ن وهو من حماة)، وكذلك ورد الموال في حمص، وفي حلب، وتستغرق مدته حوالي نصف ساعة، ويصاحب أداءه الناي ، العود، الدربكة، ويجب أن يكون منشده لدى أهل حلب قوي الصوت)، وغالباً يبدأ بـ (الـلا لا، أو الهوارة، أو السكابا، أو الزلف، أو يا ليل يا عين)، وينتهي الموال بكلمة (أوف).

يقول الشاعر:

مسلوب بقوامك والعيون الخضر
وغيرك ماسلبني لا وحق الخضر
لا بد ما نلتقي على مروج الخضر
من قبل الضحى حتى الغياب
وحياة عيسى ورب موسى والخضر
ما خليلي غير عينيك الخضر
ميلي مع النسمات يامروج الخضر
حتى غزال الروض يرعى قلوبنا

المصادر والمراجع:

1 - عيد محمد، بركو، أغاني العتابا والنايل والسويحلي، دار اليازجي، دمشق، ط1، 2002

2 - سليمان، داوود، النواهي والعتابا، دار المعارف، حمص، 1993

3 - الناعم، عبد الكريم، اتقوا الله في الفولكلور، جريدة العروبة، عدد 5/10/ 2003

4 - الرفاعي، حصة، التراث الشعبي الشفوي، مجلة عالم الفكر، مجلد 24، 1995

5 - الجناني، نوفل، الموال السوري، مجلة الكويت، عدد 128/ 1994

6 - الجابري، مأمون، المواويل الشعبية، مجلة التراث العربي السورية، عدد 86 - 87/ 2002

كِـلا.. وكِـلـتـا



الشاعر حسن منصور

[....أما بالنسبة لكلمتي (كلا وكلتا)، فلا بد أولاً من مقدمة منطقية بسيطة تساعدنا على فهم موضوعهما: ولذلك فعلينا أن نعرف بأن [المعنى العام (أو الكلي) ينقسم إلى قسمين هما: المعنى (الجمعي) والمعنى (الاستغراقي)؛ فالمعنى الجمعي يدل على مجموع الأفراد الداخلين تحت (ماصدقه) ككلّ، مثل (إنسان) بمعنى الناس أجمعين. بينما المعنى الاستغراقي يدل على كل فرد من هؤلاء الأفراد، مثل: (كل إنسان) أي كل واحد من الناس. ولهذه التفرقة أهمية خاصة لأن ما يصدق على الكل ككل، قد لا يصدق على الكل كأفراد، فإذا قلنا مثلاً: الألمان في حرب مع الإنكليز، فإننا نستخدم هنا اللفظ (الألمان) واللفظ (الإنكليز) بمعنىً جمعي لا بمعنى استغراقي؛ أي بمعنى أن الألمان كأمة يحاربون الإنكليز كأمة، لا بمعنى أن كل ألماني أو إنكليزي يحارب فعلاً] (3) وعلى هذا الأساس نستطيع أن نفهم لماذا يأتي الفعل بعد (كلا وكلتا) بصيغة المفرد حيناً وبصيغة المثنى حيناً آخر: فعندما نستعملهما بمعنىً جمعيّ يجيء الفعل بعدهما بصيغة التثنية بالضرورة مثل: كلا الطالبين فهما الدرس. أما عند استعمالهما بمعنى استغراقي فيجب أن يكون الفعل بعدهما بصيغية المفرد، مثل: كلاهما فَهِمَ الدرس. ومنه قول الفرزدق يصف فرسه:

كِلاهما حين جدّ السير بينهما
قد أقلعا وكلا أنفيهما رابي

(كلاهما قد أقلعا). بمعنىً جمعي. (كلا أنفيهما رابي) بمعنىً استغراقي.

رابي = رابٍ : خبر كلا مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء المحذوفة، وأصلها (رابِيٌ) وبالطبع فالياء هنا منقلبة عن واو [لأن الفعل ربا ناقص واوي: ربَوَ = ربا = يربو = رابِوٌ = رابِيٌ = رابٍ.]وأما الياء الموجودة في الكلمة (رابي) فهي للإطلاق وإشباع للكسرة، وهي لضرورة القافية. وكذلك وردت (كِلا) بمعنى (استغراقي) في البيت التالي لعبدالله بن معاوية:

كلانا غنيٌّ عن أخيه حياته
ونحن إذا متنا أشد تغانيا

(كلانا غني): (غني: خبر مرفوع)، وقد ورد بصيغة المفرد لأن المعنى استغراقي.(1)

ولا شك أن مثل هذه الموضوعات المنطقية ليست جديدة، ولكن الجديد فيها هو أن نحاول توسيع الدائرة المنطقية إلى الفلسفة اللغوية بشكل عام ولا نقتصر على المنطق وعلاقته بالنحو، وقد أوردنا في الأسطر المتقدمة أمثلة على ما نقصده بهذا القول. ونحن على يقين أن اللغة العربية منجم غني لمثل هذه البحوث وهذه التحليلات والاجتهادات وذلك لعمق جذورها التاريخية والحضارية ولتنوع الأحداث والتقلبات التي مرت عليها وعلى الناطقين بها في كل أرجاء الأرض عرباً وعجماً يتهجون القرآن الكريم ولا يلبثون طويلاً حتى يتقنوه تلاوة وترتيلاً، لأنه يأسرهم بسحر بيانه المبين، وسمو عباراته المتألقة وبما يفتحه للعقل وللقلب من آفاق نورانية مبهرة ومعجزة].

[من كتابي (في ظلال فقه اللغة) ط1 ـ دار أمواج 2016م (ص24)]

حروف العشق



د. محمد حجو _ المغرب

يسائلُني فؤاديْ عن حبيبٍ
زمانُ وصالِهِ أمَدٌ وبُعدُ
ألا ليتَ الزمانَ يعودُ بكرًا
فنمرحَ في طفولتِهِ ونعدو
لعمْرٍ بالعبيرِ يفيضُ شعرًا
رخيمًا همسُهُ نغمٌ ووَجدُ
يُراقصُ نبضَ قلبي من بعيدٍ
وفي بعد الحبيب رؤى وعهدُ
رأيتُ هيامَهُ حرفًا بعيني
جميلا سافرًا يكسوهُ وَردُ
كأنَّ الحرفَ منهُ رسومُ عشقٍ
ورونقُهُ لأهلِ العشقِ يبدو
ألا فاهنأ فأنتَ نعيمُ روحي
ونبضُكَ في دمي صمَدٌ وفرْدُ

الخروج عن النص

زينب الميداني - مصر

أيعقل أن تكون الآن خلي
وتبقى في غد لي كالعدو
تقدم في رواحي الماء عذباً
وأرشف ملحه عند الغدو
وترسم في عيوني الآه حلماً
وفوق حطامنا درب السمو
أنا المشتاق حبك قد غواني
عشقت الذوب فيك بلا تروي
جهلت بأنه طبع الليالي
كما الثعبان فطرته التلوي
أيا مغرور حسبك ما تعاني
من الأحقاد داء من دنو
تعيش العمر موبوءً بحقد
ينكل فيك هداك بالخلو
ظننت بك الوفاء العمر لكن
كأن الظن ساء من الغلو
فرحت تذيق قلبي ويل صدع
وتزعم ودي يالك من عتو!
فضعتَ سدىً وويحك ما جنينا
فَصَمْتَ النفس عن طبع الحنو
وأجدبت الحياة وكنت نحساً
فصار الخير موقوف النمو
وأرديت الأماني خاسئات
ومن عليائها كنه العلو



سونة حمزة داوودي - فلسطين

احتراق حتى مطلع الفلق



نفين عزيز طينة _ فلسطين

طارَ الجَنانُ ببوحِكَ اللبِقِ
لمَّا لمستَ برقةٍ عنقي
أنا في يديْكَ أذوبُ من شغفي
ويفوحُ فيَّ الحبُ كالحبَقِ
وإذا هممتَ إلى مغازلتي
تجتاحني وبأسهلِ الطرُقِ
ويصيرُ وجهي حينَ تخبرني
عمّا تُحِسُ بحمرةِ الشّفَقِ
أنتَ النشيدُ العذبُ في شفتي
وقصيدتي الحرّى إلى الفَلَقِ
لمّا عرفتكَ راقَ لي ولهي
وقُبيْلَ أن ألقاكَ لم يَرُقِ
ولئن جفوتَ لَساءَني فَرَحي
ولغابَ ما في العمْرِ من ألقِ
ويجرُّني في حسرةٍ نَفَسي
وتَشُلُّ حالي سكرةُ القلقِ
لولا المحبةُ في جوارحنا
لتبعثَرَ الإنسانُ كالورقِ
وتزيدُنا أشواقُنا وَهَجًا
فاشتَقْ إليَّ وناد واحترق

علواني الجيلاني لـ «أقلام عربية»:

الشعـــر كائـن لا تعريف لــه

حين يكون الضيف بحجم ضيفنا اليوم فإننا نعد قراءنا وأنفسنا بوجبة ثقافية وأدبية فاخرة.. كيف لا وضيفنا في هذا العدد أحد أبرز وجوه الأدب اليمني في فترة التسعينيات من القرن المنصرم وواحد من الشهود على فترة أدبية شهدت حراكا ثقافيا وإبداعيا لا تزال آثاره ونتاجه جلية في واقعنا الثقافي اليوم.. ضيفنا اليوم هو الباحث والأديب والشاعر والمؤرخ والناقد مولانا العارف علوان مهدي الجيلاني..

حـــاوره / مختـــار محـــرم

بداية نود التعرف على البيئة التي تشكلت فيها شخصية الشاعر الأستاذ علوان الجيلاني!.. ولو تنازعت صنعاء وتهامة في ادعاء التأثير الأكبر على حرفك فلمن ستكون الغلبة؟

. نشأت في تهامة قرية الجيلانية - القناوص - بيئة تكتنز تراثاً مهولاً يجتمع فيه التاريخي بالاجتماعي ، التراث الصوفي والتراث الشعبي ، ناهيك عن البيت فقد كان جدي رعوياً « مزارعاً» كبيراً وشيخاً .. ولم يكن تراث الزراعة عندنا تراثاً منفعياً وظيفياً يقتصر على الجهد في خدمة الأرض مقابل ما تقدمه الأرض من خير ، بل كان تراثاً فيه نوع من العشق والتماهي في الأرض ومايرتبط بالأرض ، بما يهب عليها من ريح وما يسقط من مطر وما بنبت من زرع وحشائش .. وما يرتبط بكل ذلك من آلات الزراعة ودوابها وشقاتها ثقافة الزراعة ، مواسمها ، واحتياجاتها .. حياة تربط كل ذلك بمنظومة قيمية لم أكن أفطن حين كنت صغيراً أنها منظومة صوفية تمارس التعبد وتلتمس الله تعالى في كل شيىء .. فكل يوم ينتهي في المنزلة « المبرز» بطقس قرآني وأذكار ووفادات لمعتادين وعابرين من أهل الله لا تتوقف ..وكل ذلك لا ينفصل عن الوجه الآخر للحياة اليومية وهو التراث الشعبي في صورته الفنية من رقص وفرق جوالة تتوالى على باب بيتنا وبيوت القرية كل يوم .. فوق كل ذلك زرع في أبي حب القراءة وراح بشغف يجمع لي الكتب من كل مكان ومن تلك الروافد وروافد القراءة وسماع الاذاعات الذي كان شغفاً آخر يمكن تلمس الخيوط الأولى لتكوين شخصيتي في طورها الأول . .

بالنسبة للشق الثاني من السؤال أظن أن حياتي زمنياً قد انقسمت بين صنعاء وتهامة ، في تهامة عشت سنوات التكوين وفي صنعاء عرفت حياتي التجارب الكبرى في الحياة بدءا من النضج المعرفي والابداعي مروراً بالانهماك في المشهد الثقافي والأدبي وانجاز المؤلفات والوعي الاعمق بالعالم وخلال ذلك المرور بالتجارب القلبية الحب والزواج وتكوين الاسرة .

وإذا كنت قد ولدت في تهامة وبدأت وكانت فيها طفولتي وذكرياتي وأهلي .. فقد أحببت في صنعاء وتزوجت وأنجبت أولادي وأنضجتني جامعتها ومقايلها ومرتاداتها ومنابرها وصداقاتها وعمالقتها وفيها ألفت كتبي .. ..صنعاء وتهامة في ذاتي وجهان لعملة واحدة هي ما أنا عليه اليوم

.هل تأثرت بمدارس شعرية محددة أو شعراء معينين؟؟ وما هي العوائق التي يواجهها المثقف والأديب والمبدع اليمني ولتكن تجربة علوان الجيلاني نموذجا؟!

كنت قارئاً شغوفا أقضى كل يوم أكثر من اثنتي عشرة ساعة أقرأ ، قرأت كثيراً في كتب التراث بمعارفها المختلفة التي تقدمها ، من الشعر ومجاميع الادب وكتب النقد والبلاغة الى كتب التاريخ والطبقات والتصوف وغيرها ، كما قرأت كثيراً من كتب المعاصرين شعراً وروايةً ونقداً وفكراً وفلسفة وسيراً تاريخاً وقرأت كثيراً من الكتب المترجمة عن لغات العالم ، وكثيراً ما كنت في بداياتي أقع تحت سطوة مؤلفين عباقرة ، العقاد ، محفوظ ، طه حسين ، الحكيم ، السياب ، درويش ، البردوني ، عبد الصبور ، منصور ، رجاء النقاش ، فيكتور اوغو ، البير كامي ، كولن ولسن وغيرهم .. لكنها بحكم التجاوز الدائم والقراءات المثابرة كانت تأثيرات تمحوها غيرها وكان هذا كله يحدث في فترة التكوين الاولى في القرية تحديداً بين عام 1980 1990-م .

أما العوائق التي يواجهها المثقف والمبدع اليمني فعليك أن تعكس السؤال : ما هي العوائق التي لا يواجهها المثقف والأديب اليمني .. إذ كل ما نعيشه عوائق ..المبدع اليمني كنبتة في الصحراء تحرقها الشمس وتعصف بها الرياح وما يجب أن نتعجب منه هو كيف بقيت خضراء في مناخ غير موات البتة ..إن ما يعيشه المبدع اليمني غير إنساني هو يتحرك عارياً من أقل شروط الحياة عدا فرص مرت دون أن يكتب لها الاستمرار كعادتنا دائماً

بالنسبة لتجربتي فالأمر أشد وطأة - لا أقول هذا مبالغة بما أني أتحدث عن نفسي - فأنا كما تعلم صاحب تجربة متعددة الوجوه لا تتوقف على الابداع ولكن تتجاوزه الى الاشتغالات النقدية والتوثيق والتحقيق ..بمعنى أن ما أقوم به يجب أن يكون شغل مؤسسة لا شغل فرد يعتمد على امكاناته الذاتية ..وستعرف مقدار العوائق حين تعرف أنني استطعت حتى اللحظة نشر ثلث اشتغالاتي فحسب ، أما البقية فتظل حبيسة الامكانات القاصرة عن إخراجها للناس ..وعلى ذلك يمكنك أن تقيس.

مرت القصيدة على مر العصور بثورات مختلفة، ظهرت على إثرها القصيدة الحرة أو النثرية ولك أستاذنا في هذا المجال باع طويل تناولت فيه تاريخ قصيدة النثر وتأرجح التجارب الشعرية اليمنية بين مختلف المدارس.. هل تجد أن قصيدة النثر نضجت في المشهد الشعري اليمني أم لا يزال ينتظرها موسم مجد قادم؟ ..

قصيدة النثر استقرت في المشهد الابداعي اليمني ، ولم يعد منطقياً أن نجعلها موضع نقاش فكتابها اليوم لم يعودوا كالامس يعيشون عداوت مع اشكال اخرى ، اقصد ذلك النوع من العداوة الذي يفضي بصاحبة الى الشعور بأنه منبوذ.. كتاب قصيدة النثر اليوم يتقاسمون المقايل والمنابر مع شعراء العمود والتفعيلة وقد صارت قصيدة النثر جزءاً من المشهد الابداعي اليمني العام ومن غير الممكن ان تقرأ محمد اللوزي وجلال الأحمدي وسلطان عزعزي ومحمد السندي وطه الجند - هذا على سبيل المثال لا الحصر - ثم تفكر هل نضجت قصيدة النثر أم لا؟ .. لقد نضجت وبلغت ذروة النضج يا صديقي ..

هل تتوقع أن هناك أشكالا أخرى قادمة تنتظر الشعر العربي بعد قصيدة النثر،

بالتأكيد ليست قصيدة النثر خاتمة فضاءات الكتابة .. مادام هناك وجود انساني فهناك أشكال جديدة للابداع .لن يتوقف سعي المبدع عن ابتكار ما يعبر عنه ، كما كان يفعل دائما ..سيظل يفعل مستقبلاً

.ما هو تعريفك الخاص بالشعر ؟

كثيراً ما كنت اعتبره حياةً إنه حياة نعيشها نخلق من خلاله العالم الذي نراه .. صدقني أكتب هذا وانا أضحك فلطالما أضحكتني تعريفات الشعر.. هذا كائن لا تعريف له.

ما رؤيتك للواقع الثقافي العربي عموما واليمني خصوصا؟ نريد رؤية آنية وتوقع مستقبلي..

كيف يقدم المرء رؤية بهذه الخطورة في حوار صحفي ..هذا صعب جداً ..لم يعد الوضع كما كان في العقد الماضي ..حين كانت كل ساحة الواقع وزاياه على قدر كبير من الوضوح .. إن دخان الحروب والهزات الكبرى تجعل الرؤية غير واضحة .. الواقع يتغير ويتحرك باتجاهات مختلفة .. لا يمكن الوثوق بأي مقاربة .. وبمثل مايبدو الواقع كذلك فإن المستقبل يبدو أكثر ضبابية ،بل أكثر ظلاماً .. نحن نعيش واقعنا بشكل يومي نتعامل معه بمنطق المثل اليمني الشهير « مابدا بدينا عليه « وهذا معناه اننا نستجيب لكل مستجدات وضعنا وفقا لمنطقها وليس وفقا لما نريده نحن .

هناك من يزعم أن الوطن العربي يمر بحالة من فوضى الإبداع ما تقييمك لهذه المقولة ؟

الابداع يعكس الواقع في كثير من وجوهه حتى البلدان المستقرة نسبياً تطال الفوضى وجدان مبدعيها .. وهذا طبيعي إذ كثيراً ما شهدت التاريخ الادبي مراحل مشابهة كان الأدب صورة لها ..نحن نعيش مرحلة صعبة والأدب يتعامل معها وفق منطقها في الغالب.

هل ما زال الإبداع العربي يحتمل حضور رواد في كل قُطر أم أن زمان الأسماء الكبيرة قد ولى؟

لا لقد اختلفت اشتراطات الواقع اليوم .. لقد تعددت وجوه الابداع وتعددت فنون التعبير واختلف منطق التلقي .. وسطحت الفضائيات ومواقع التواصل الاجتماعي وكتب التنمية البشرية شكل الحضور .. لم يعد الحضور للكاتب الحقيقي أو المبدع الحقيقي أو المثقف العميق .. صار الحضور لمن لديه القدرة على التسويق ..وكلما كنا سطحيين أكثر كانت جرأتنا اكبر على اقتحام مجالات تسويق الذات .. لذلك لم يعد الزمن زمن الرواد ..

بين الشاعر والباحث والمؤرخ الأدبي والناقد.. أين تجد ذاتك أكثر؟

أجد ذاتي فيها كلها ..أنا أتعامل بنفس الشغف مع كل اشتغال أباشره ، عندما أشتغل على موضوع تجدني طيلة اشتغالي عليه لا أتحدث الا عنه حتى مع نفسي أتحدث وأتخيل وأناقش وأحاور وأعيش تفاصيله في صحوي ونومي حتى أنجزه ، لذلك لن تستغرب إن قلت لك ما انجزته حتى من حيث عدد الكتب يتساوى بين كل تلك الفنون التي ذكرتها .

هل ترى أن الروابط الأدبية في مواقع التواصل الاجتماعي تحقق أثرا فاعلا في الحياة الثقافية العربية؟

أثرها يقتصر على التواصل والتوصيل ..ما يعيبها هو عدم القدرة على إيجاد العمق ..ولعلنا نكون قد فقدنا إلى الأبد مسألة التلقي العميق لما يُكتب .. تعرف جيداً أن ما يصل سهلا وسريعاً لا يبقى طويلاً..مع ذلك علينا أن نتفهم أن هذه سمة هذه الروابط والمواقع .. لكل متغير سمة تفرض نفسها شئنا أم أبينا .. وهذا يحدث اليوم .

«يدٌ في الفراغ» مولودك الشعري الأخير بعد فترة انقطاع عن الإصدارات الشعرية تجاوزت ربما العشر السنوات.. ما دلالة هذا الانقطاع وهذه العودة؟

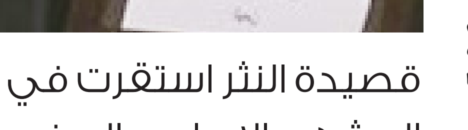
ليس له من دلالة إلا أنني ركزت خلال أكثر من عقد على تقطير التجربة الشعرية بهدف مغايرة ما قدمته سابقاً وفي نفس الوقت لم يعد الشعر منذ عام 2001م هو وسيلتي الوحيدة للتعبير عن نفسي .. صارت لدي مجالات أخرى ترضي أشياء كثيرة في نفسي كان جديراً بالشعر أن يعبر عنها فيما لوكنت اقتصرت عليه .. من منطلق يشبه شغفه شغف الشعر تماماً عشت اشتغالاتي الأخرى .. كنت في البداية أشعر أحيانا - رغم الشغف - بالحزن إزاء هذا كما جاء في أحد نصوص « يد في الفراغ «

لولا علمنا بانشغالك لطال بنا الحديث أكثر لكننا نقدر لك عاليا أن كنت بمعيتنا ومعية قراء أقلام عربية ونصل إلى السؤال التقليدي الختامي وهو.. ما هي نصيحتك للشعراء الشباب .. ؟

لا أحب النصائح فأنا أحبهم وأحب ما يكتبون ، وهم ليسوا في حاجة لنصائحي ، سيجدون دائماً الضوء الهادي في قلوبهم .

كل الشكر أستاذنا القدير..

تحياتي ومحبتي



> قصيدة النثر استقرت في المشهد الإبداعي اليمني ولم يعد منطقيا جعلها موضع نقاش.

> لم أنشر حتى اللحظة سوى ثلث اشتغالاتي وتظل البقية حبيسة الإمكانات القاصرة.

> كنت أقضي كل يوم أكثر من اثنتي عشرة ساعة في القراءة.

> المبدع اليمني كنبتة في الصحراء تحرقها الشمس وتعصف بها الرياح.

> لم يعد الحضور للكاتب الحقيقي أو العميق بل لمن لديه القدرة على التسويق.





سيرة ذاتية:

علوان أحمد عبدالله مهدي الجيلاني شاعر وناقد و باحث يمني في التراث الشعبي والروحي ومؤرخ أدبي وفني ويعد من أبرز وجوه المشهد الإبداعي الثقافي اليمني من جيل التسعينيات.

ولد في قرية الجيلانية -مديرية القناوص- محافظة الحديدة عام 1970 م درس في معلامة (كتُّاب) القرية، ودرس الابتدائية والإعدادية في مدرستي الوعي بالجيلانية، والفتح في القناوص أما الثانوية فدرسها بمدرسة ذو آل في مدينة الزيدية ثم التحق بكلية الآداب - جامعة صنعاء - قسم اللغة العربية.

أهم الأعمال

1 - الوردة تفتح سرتها- دار أزمنة عمان ـ الأردن 1998م.

2 - راتب الألفة ـ مركز الحضارة العربية ـ القاهرة 1999 م.

3 - إشراقات الولد الناسي ـ الهيئة العامة اليمنية للكتاب ـ صنعاء 1999 م.

4 - غناء في مقام البعد ـ طبعة أولى ـ مؤسسة العفيف الثقافية صنعاء 2000 م......طبعة ثانية: مركز عبادي للدراسات والنشر- صنعاء 2007 م.

5 - كتاب الجنة ـ ديوان شعر ـ اتحاد الأدباء والكتاب اليمنيين 2004 م.

6 - صدرت أربعة من دواوينه هي: (الوردة تفتح سرتها، كتاب الجنة، إشراقات الولد الناسي، راتب الألفة) في مجلد واحد ضمن منشورات صنعاء عاصمة للثقافة العربية 2004 م.

7 - ديوان الحضراني (جمع وتحقيق وتقديم) صدر عن وزارة الثقافة صيف 2006 م.

8 - (امناجي ثواب. وكوميديا الألم) مركز عبادي للدراسات والنشر- صنعاء 2007 م

9 - قمر في الظل (قراءات في تجارب رواد الإبداع والثقافة في اليمن)، عن وزارة الثقافة ضمن إصدارات تريم عاصمة للثقافة الإسلامية2010 م.

10 -أصوات متجاورة (قراءات في الإبداع الشعري لجيل التسعينيات في اليمن) عن وزارة الثقافة ضمن إصدارات تريم عاصمة للثقافة الإسلامية2010 م.

11 - ديوان عبدالرحمن بكيرة (تحقيق مشترك مع أحمد حسن عياش يعقوب) عن وزارة الثقافة ضمن إصدارات تريم عاصمة للثقافة الإسلامية2010 م.

12 - عبد الباري طاهر صوت الحرية وقلمها (كتاب مشترك مع هشام محمد) عن وزارة الثقافة - صنعاء- 2014 م .

13 - عبدالباري طاهر صوت الحرية وقلمها (فيلم وثائقي - كتابة المادة والسيناريو والمونتاج) صنعاء 2014 م.

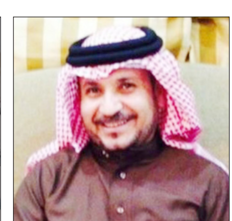
14 - يد في الفراغ (مجموعة شعرية) عن الهيئة المصرية العامة للكتاب - سلسلة الإبداع العربي - القاهرة 2016 م.

مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها في الثقافة والأدب

تشكل مواقع التواصل الاجتماعي واقعا مهما وفاعلا في حياتنا بشكل عام وأصبحت جزء من مكونات اللحظة الحاضرة وبناء الفكر بشكل عام وتوجهات الرأي بشكل خاص.
من هذا الإدراك قام فريق "أقلام عربية" بعمل استطلاع رأي للنخبة المثقفة لنضع أيدينا على رؤية محددة لأثر مواقع التواصل الاجتماعي على الفكر العربي ولن نتوقف عند هذه الآراء التي نطرحها الآن بأسماء أصحابها لكننا سوف نواصل هذا الاستطلاع حتى نصل لرؤية يمكن أن تكون منهجية للتعامل مع هذه المواقع..



استطلاع: ياسر القاسمي



الشاعر علي النهام - البحرين



الشاعر عبد المجيد الفريج _ العراق





الناشط محمد علي الشامي - اليمن



أحمد اليدومي _اليمن



الكاتبة أماني المبارك - الأردن

الشاعرة أمل أبو عاصي _ فلسطين

لذلك لا نزال نطلب من كل مفكرينا ومثقفينا وقرائنا أن يسهموا في هذا العمل حتى نصل إلى حقائق منهجية وعلمية لهذا العمل.. ضيوفنا كانوا كرماء معنا ومعكم في تسليط الضوء على هذا الموضوع المهم وإليكم ما جادت به أقلامهم علينا وعليكم..

الشاعر عبد المجيد الفريج _ العراق

لا شك أن مواقع التواصل الاجتماعي أثرت تأثيرا كبيرا وملحوظا على بنية المجتمع العربي أفرادا وجماعات ومؤسسات وأسرة وكانت إيجابياتها لا تعد أمام سلبياتها ، هي لم تقدم إيجابا أكثر من انتشار ثقافة المجتمعات الأخرى بما تحوي من غث وسمين ، وفتحت ذهن المتصفح العربي على تقنية جديدة بنقل المعلومة والصورة الثابتة والمتحركة الأمر الذي ساعد المغتربين بكل العالم على التواصل مع ذويهم بسهولة كما أنها قدمت بعض الخدمات لقطاع الأعمال بشكل ملحوظ ..
بيد أن السلبيات التي لا تعد قد أسهمت في تكبد المجتمعات خسائر كبيرة مادية نتيجة الاهمال الذي لحق بأفراده مما أدى إلى قلة الانتاج وتراجع عائدات كل مجتمع كما أن اهمال الأسرة ادى إلى انحلال الرابطة الأسرية وانشغال كل فرد بما يهتم به دون النظر للصالح العام .
وهذا أدى إلى بطالة كبيرة ظهرت بعدم قدرة الفرد على الاستمرار بالعطا نتيجة الانغماس بملذات الحياة، هناك أيضا ما ألهى الكثير عن ذكر الله هذا عدا عن الفساد الأخلاقي الذي انتشر كثيرا ومنه قلة الاحترام حيث يرى المرء نفسه كبيرا فلا يحسب للناس قدرا وقد جهلهم وجهل سيرتهم وأنسابهم كما أن الوسائل أتاحت لمرضى النفوس التطاول الكبير على مقدسات لم يكونوا قادرين على طرحها بوسائل الإعلام المرئية والمقروءة والمسموعة لما فيها من المسؤولية.

الشاعر أحمد اليدومي _اليمن

لا أجد ما أشبه به مواقع التواصل الإجتماعي إلا الخمر إلا أن نفعها أكثر من ضرها عكس المشبه به تماما..
طبعا لمواقع التواصل الاجتماعي أثر كبير في انفتاح الشباب العربي على بعض واحتكاك تجاربهم وأقصد هنا فئة الكتاب والأدباء قديما كان الكاتب في دولة ما ينتظر الأيام ليقرأ لكاتب او أديب في دولة أخرى، ولكن مواقع التواصل قربت البعيد وذللت السبل وجمعت اللسان العربي في بيت واحد.
برأيي أن المجموعات أو القروبات التي تقام على مواقع التواصل بعيدا عن الطائفية والتحيز الفئوي هي الطريق المؤدي إلى تنمية الوعي العربي وزرع الألفة والمحبة، ممايننتج عنه مجتمع مترابط تهمه قضاياه شرقا كانت او غربا .

الشاعرة أمل أبو عاصي اليازجي_ فلسطين

شكلت مواقع التواصل الاجتماعي مؤخرا جناحا محلقا يربط الجغرافيا بالتاريخ بالإنسان، تصل المقطوع، وتتحدث في الممنوع -سياسيا- وتتجاوز الحدود والسدود، ولعل تجارب بعض المدن المحاصرة خير دليل، ففي غزة - مثلا- حاصر المثقف الفلسطيني الحصار؛ والتف عليه مستثمرا وسائل التواصل الاجتماعي ليوصل صوته ورسالته، ومع التطور والتعمق الحاصل لم تعد مهمة العربي في وسائل التواصل نقل الأخبار فحسب؛ بل لقد أصبح صانعا لها، فكم من حراك شعبي قاده شباب عبر فيسبوك، وكم من ثورة خطط لها في دهاليز تويتر، ولست أرى فضلا لمواقع التواصل يشابه فضلها في نقل الوعي وتبادل الفكرة وإنمائها من خلال المناقشات الهادفة والتبادل المعرفي البناء، وعلى الرغم من أن البعض استنزفته وسائل التواصل إلا أن البعض الآخر استثمرها على افضل وجه، وتظل معركة التجهيل قائمة، ونظل نقاومها بالقلم، بالكتاب، بالفكرة، بالحوار.

الناشط محمد علي الشامي - اليمن

لا شك بأن شبكات التواصل الاجتماعي قد عملت ليس فقط على التأثير على الوعي العربي ، بل أنها أصبحت صانعا وموجها له ، وليس أدل على ذلك من ثورات الربيع العربي ، التي أسماها أحد الزعماء العرب بثورة (الفيس بوك) .
تجدر الإشارة هنا الى أن المواطن العربي يشكل هدفا ومصدرا في آن واحد ،، فالمواطن أصبح متلقياً للمعلومة والخبر وعلى اساسها إما أن يتحرك أو يتأثر.. وإما ان يكون مصدرا للمعلومة ، وهذه برأيي هي الثورة الحقيقية التي أحدثتها هذه الوسائل ، بحيث تم كسر احتكار المؤسسات الإعلامية التقليدية للخبر والمعلومة ، وأصبح الأمر متاحا للجميع ، وأضحى ميدان السباق مفتوحا لمن أراد المنافسة ، والمتلقي هنا (الذي هو المواطن العربي أيضا) هو الحكم ،،
برأيي أيضا أن هناك سلبيات لهذا الفضاء المفتوح الذي ظهر علينا فجأة ، ولم يرافقه تهيئة للمواطن العربي لاستقباله ، خصوصا في أجواء القمع والكبت التي عاشها طوال عقود من حكامه ، بحيث تسببت بمايشبه الإرتباك لديه ، عدا عن الاستخدام السيئ للكثيرين من تعمد بعض الاشخاص والجهات التشويش على الناس ببث الاشاعات والاخبار الكاذبة ، ناهيك عن عزوف نسبة لا بأس بها عن الصفحات الهادفة ، وتركيز نسبة كبيرة جدا على المواقع الاباحية واستخدام برامج التواصل لأغراض غير سوية.

الكاتبة أماني المبارك - الأردن

في بادئ الأمر، لكل شيء مساوئ بقدر ما له من حسنات إن وجدت، وبينما لعبت وسائل التواصل الإجتماعي دورا منقطع النظير في التأثير على الوعي الثقافي العربي بالإيجاب، إلا أن تأثيرها الأكبر كان سياسي بحت، وهذا يتجلى بثقافة الثورات الإلكترونية للتحرر من الظلم، والتي ترجمت على أرض الواقع، وكانت شرارة البدء في اندلاع ثورات الشعوب العربية، والتي ما زالت تضحي في حياة الكثيرين من الشباب، والذين هم الأساس في تشرب الوعي الثقافي، ويبقى السؤال المطروح أخيرا: هل تلعب وسائل التواصل الإجتماعي دورا فعليا في التأثير على الوعي الثقافي العربي؟!
أما بالنسبة لاستغلال هذه المواقع فيكمن في نشر الخطط التوعوية، وإقامة الندوات لمناقشتها بشكل مباشر، بالإضافة إلى عمل مجموعات تسهم في نشر النتائج التي تمخضت عنها هذه الخطط والندوات.

وداد العمري _ الجزائر

مواقع التواصل الاجتماعي مساحة حية لطرح أي قضية من أجل تنشيط الرأي العام ومن أجل نشر المعلومة وتبادل الأراء واستبيان المضمور ، لكن ما تحتاجه هذه المواقع هو المصداقية وحجم المعلومة الصحيح دون تضخيم أو تفخيم أو تعتيم ...
قد تسوق لنا هذه المواقع الفائدة و تزيد من ثقافتنا وصقل مفاهيمنا من جوانب عدة ولا نخفي أن لها أثرا كبيرا في ترويج المعلومة بشكل سريع ، و لا نخفي أن لها دورا فعالا في تحفيز الفرد بالمحاكاة و التفاعل فتساعده كثرة الممارسة والمنافسة من زيادة إتقان فنه وعلمه أكثر .....
من خلال هذه المواقع نتعرف بطريقة مباشرة وغير مباشره على ثقافاتنا العامة وعلى مجتمعاتنا العربية بمختلف أعرافها ومذاهبها فتتزايد الصلة بالتواصل و التعارف وينمو لدينا الوعي بالإختلاف و الإئتلاف الذي يزيدنا ترابطا و يزيد من وضوح الصوره وموضوعية الاحكام .. ويبقى منهج استغلال الوسيلة هو ما يحدد مدى الاستفادة من هذه المواقع فالبعض يستغلها للعرض الفارغ ... وهناك من همه طرح الرسالة وإكتساب ما يزيده وعيا بالقضية ...وهناك من لا هم له .

الشاعر علي النهام - البحرين:

مواقع التواصل الاجتماعي فتحت باب المعلومة على مصراعيه ولها تاثير جيد على الثقافة والوعي الا أنها لا تصنع مثقفاً ولا تحرس فضيلة لانها في غالب الاوقات تقزم الاشياء ولا تخضع لضوابط معينة وتمنح انصاف المثقفين ارضية خصبة لنشر افكارهم واعتقاداته وربما تساهم بظهورهم الطاغي وتمنحهم القيادة الثقافية والفكرية في المجتمع على حساب مثقفين ومفكرين هم اجدر بالقيادة والريادة ، الا انها استطاعت ان تحمل المعلومة الى الجميع بسرعة مطلقة وتفتح باب التواصل بين الثقافات والشعوب الى ابعد مدى وحررت المادة والمعلومة من الاحتكار والحجب وقزمت الاعلام الرسمي المسير ، ومن سلبياتها انها حجمت دور الكتاب الى حد كبير ومزقت النسيج الاجتماعي لحدّ ما .

تساؤلات في فضاء:

الرقمية وتحولات الخطاب الشعري

سؤال الأدب والتقنية سؤال طرأ على الساحة الإبداعية مع ظهور التقنية في العصر الحديث الذي أخذت فيه علاقة التقنية بالإنسان تتواشج يومًا بعد يوم، غدت فيه التقنية سلطةً تمارس سطوتها على فعاليات الإنسان الحياتية، ومنها إنجازه الإبداعي.



أ.د عبد الحميد الحسامي
Alhosami11@yahoo.com

لقد فرضت التقنية واقعًا جديدًا في حياة الإنسان المعاصر سلمًا وحربًا، واستدرجته إلى عالمها، فهل نستطيع القول إن الإنسان المعاصر غدا إنسانًا رقميًا؟

وإذا كانت التقنية كذلك في العالم الي أنتجها، وشهد لحظات تشكلها، فهل يمكن أن نسقط هذا الحكم على الإنسان في العالم العربي؟ وهل تمكن على الشاكلة نفسها التي أضحى عليها في العالم العربي؟ وهل هناك أدب رقمي حقًّا؟

إن التقنية تحيل إلى عالم المادة، على الجفاف/ الحدِّيَّة/ الرقم/ العلمية والأدب ينتسب إلى عالم الروح / المرونة/ المعنى... فهل يمكن أن نعقد بينهما نوعًا من القرانِ؟ وهما كما قال الشاعر: هي شاميَّةٌ إذا ما استقلت وسهيلٌ إذا ما استقل يماني

أو أن ذلك متاحٌ في عصر التقارب، وتداخل الأجناس والفنون وذوبان الهويات؟

هنا تعود بي الذاكرة إلى قاعة الدرس في جامعة تعز اليمنية عام 1992م حين كنت طالبًا، وكان أ.د حسام الخطيب يحاضرنا عن الأدب والتكنولوجيا، وكان يتساءل: هل كان النابغة يتنبأ ويستشرف علاقةً ما ستنشأ بين الأدب والتقنية حين قال:

إذا ما غزوا بالجيش حلق فوقهم عصائب طير تهتدي بعصائب

وكان يقول إنها نبوءة الشعر، وكأن النابغة يشهد اللحظة الراهنة؛ حيث تزحف الجيوش البرية بغطاء جوي كثيف يكاد يمثل تلك الصورة التي تضمنها بيت النابغة، أو يكاد.

وهل كان جبران يدري وهو يقول:

أنا أسري على الدرب أم الدرب يسير أم كلانا واقفٌ والدهر يجري

لست أدري...

هل كان يدري أن الدرب سيسير يومًا ما؟

هذه الأسئلة التي تستدعيها الذاكرة، أو التي تقلقها أطروحة (الأدب/ التقنية) اليوم تثور في ذهني وأنا أحاول ملامسة القضية في الوعي النقدي الحديث، الذي يرى أن التقنية/ الرقمية أخذت تقتحم فضاء الأدب، وأصبح لدينا ما يسمى بالأدب الرقمي، الأدب التفاعلي، القصيدة الرقمية، الرواية الرقمية، المبدع الرقمي، المتلقي الرقمي.

إن الشعر مسكن الإنسان العربي، سجل فيه ذكراه وذاكرته، وأودع فيه نجومه وصحراءه وعشقه وتمرده، لقد كان الخليل بن أحمد الفراهيدي أعمق وعيًا بهذه العلاقة، فانتزع مصطلحات عروض الشعر/ المسكن / ديوان العرب الروحي / الإبداعي للإنسان العربي من (خيمة الشَّعْرِ) مسكن الإنسان العربي، وأضحت تفاصيل الخيمة خالدة هي تفاصيل الجهاز العروضي، فالبيت والوتد والسبب والفاصلة هي عناصر البيت الشعري، أي أنه استدعى تفاصيل (بيت الشَّعر) لبناء مصطلحات (بيت الشِّعر)

فهل تصبح التقنية عنصر تشويش؟ أو لنَقُلْ: هل التقنية بصلادتها وآليتها ستكون عنصر تشويش للشاعر تحول دون الإنصات لعوالم الروح، وأسرار المكان، ولتأملات الشاعر في علاقته بما حوله؟ أو أن التقنية قد تمكنت من ترويض الشعر والشاعر؛ ليصبح كائنًا تقنيًا أليفًا لهذا الفضاء الجديد؟

وهل يمكن أن تغدو التقنية ولو على المستوى البسيط مسكنًا للشعر كما غدت مسكنًا للسيف وآلة الحرب؟ فالمواجهات العسكرية أصبحت بأزرار التقنية، وكما أصبحت التقنية مسكنًا للإدارة والزراعة والطب...

هل يمكن للعربي الذي ما يزال متشحًا بالقدامة، وفكر القبيلة، وثقافة القبيلة أن يقفز إلى الحداثة وما بعد الحداثة إلى الرقمية، ونرى شاعرًا رقميًا وروائيًا رقميًا؟

على الأقل، هل أصبح الديوان الورقي آيلًا للغياب، وكذلك الشاعر الورقي، والمتلقي الورقي، ليحل محلهم الديوان الرقمي، والمبدع الرقمي، والمتلقي الرقمي؟

حينما أصبح الشاعر قادرًا على توظيف التقنية (الحاسوب/ الميديا/ الشبكة العنكبوتية...) لإنتاج نصوص أو أشكال خاصة من خلال هذا الوسيط، هل نستطيع القول: إن هذا النصَّ نصٌّ رقميٌّ، حتى وإن شاركه أكثر من أديب في إنتاج النص؟ أو أسهمت في إنتاجه الصورة والموسيقا، وعلق عليه القارئ في أي بقعة جغرافية؟ هل يمكن أن نستسيغ القول: بأنه أدب رقمي؟ أو إن الشعر سيظل نهرًا متدفقًا عصيًا على التطويع، يشق مجراه بنفسه، يخلق فضاءاته رافضًا شروط الجغرافيا، ماردًا ما دخل صندوقًا إلا حطمه؟

هل يكفي أن نطلق على النص الذي احتوته الأدوات الرقمية نصًا رقميًا؟ أو أن النص الرقمي يقتضي ثقافة رقمية يصدر عنها، ويكون ترجمة لها؟

ألا يمكن القول: إن علاقة المبدع مع التقنية أصبحت علاقة إيجابية؛ حيث مكنه من التخلص من هموم الطباعة، وتكاليف النشر والتوزيع، ومعاناة البحث عن التمويل، وعن المنابر التي يمكن أن ينطلق فيها ومنها، فجعلت التقنيةُ ذلك متاحًا بين أصابعه وبتكاليف زهيدة، بل أن التقنية هيأت له التواصل اللحظي فما أن تبزغ شارةٌ شاعرةٌ حتى يودعها تغريدة على حسابه في تويتر ، أو صفحته، أو موقعه، أو مجموعة ينسب إليها. فهيأت له مجهودًا واسعًا في رحاب الفضاء لا يصفق له فحسب، بل يمكن أن يتداخل معه، أن يعجب به، أن يعلق بحرف، برمز، بأيقونة بصرية، بمقطع نصي أو بصري.. تجعله قادرًا على التواصل مع التجارب القريبة أو البعيدة، يجرب في نصوصه بإيقاع متسارع.

كما أضحت المكتبة ملء الفاء ما عليه إلا أن يخطف الكتاب الذي يروق له بضغطة، أو لمسة من أيقونة، أو زرٍّ دون تكاليف، يزور المكتبات ويقتني، يتعرف على شخصيات من خلال شاشته الخضراء، التي تفتح له بوابات العالم، لقد منحته التقنية إمكانات التواصل والحوار وترجمة النصوص...إلى غير ذلك ألا تؤسس التقنية بذلك لمبدع رقمي، أو أن كل ما صنعته يظل ممزقًا للمبدع، ولا يصنع مبدعًا حقيقيًا، بل إنها وضعت حواجز أمام تلقائيته، وملأت فضاء المبدع بالضجيج، والشروط التي تقتضي الحصول على المعرفة المعلوماتية، وتنظيم الشذرات والربط بينها، ومعرفة استثمار العلاقات الصوتية والصورية والحركية بطريقة فعالة.

هل انعدام الخطية والتعددية والحوارية والمعاينة، والثلاثة والتفاعلية (المبدع/ النص/ المتلقي) شروط ممكنة التحقق، أو أن النقاد يحاولون التنظير لنص رقمي غير ممكن التحقق، وإن تحقق سيظل في هامش النص، ولن يكون نصًا بالمعنى الدقيق للنص؟

هل أطروحة المتلقي سواء في النظرية النقدية لدى اليونان، أو في المنجز النقدي العربي، أو في المنجز النقدي الغربي في نظريات النقد الحديثة...هل أصبح في ظل التقنية الراهنة تلقيًا رقميًا له هوية مخصوصة تباين هوية المتلقي النمطي؟ وهل الإبداع الرقمي حول ها المتلقي موقعًا مركزيًا، ومكنه من إحداث التبادل في المواقع بين المتلقي و المبدع فتحول المتلقي مبدعًا والمبدع متلقيًا؟ وهل المتلقي النوعي المزود بثقافة رقمية متلق بصري حقًا؟ بديل المتلقي السمعي؟ تحتل الاكرة البصرية لديه موقعًا متقدمًا على ما سواها من حواس المتلقي؟

هل التقنية فتحت فضاء الحرية والديمقراطية، منحت المبدع من إمكانات تواصلية/ تفاعلية/ ويمكن أن تشكل حاسة تخرج المبدع من التخندق الأيديولوجي الذي يمزق كينونتها ـ اليوم ـ حيث التشظي وتجزئة المجزأ؟

إذا كان سؤال التقنية في ذهني أنا على الأقل قد ثار كما أسلفت قبل ربع قرن، فما الذي يمكن أن نقوله عن (الشعر والتقنية/ الشعر والرقمية)، بعد ربع قرن من الآن؟

لماذا الشعر اليوم؟

سؤال كبير وعميق فتح لنا نافذة للسؤال، يفتح أعيننا على فردوس بديل، ويصنع لنا وطنًا في لحظة تحولت فيه الأوطان إلى منافي، وفقدت فيها الذاكرة، وقدرتها على الاستبصار؟

فشكرًا للمهدية؟ وشكرًا لمهرجانها الشعري الأول الذي أثار قلق السؤال، في اللحظة الحضارية القلقة جدًا من تاريخنا المعاصر.

النقش اليماني



ختام حمودة

وَفيكَ السِّحْرِ وَالطَّلْعُ النَّضيدُ
وَحَسْبُكَ أَنَّـكَ الْيَمَـنُ السَّعيدُ
أَتَيْتُ وَفي يَدي نَشْرُ الْخُزامى
وَخَلْفَ أَضالِعي نَبْضي يَزيدُ
وَقَفْتُ مَعَ النَّدى طَيْفًا وَغَنَّى
عَلَى وَقْعِ الْهَوَى اللَّحْنُ الوَحيدُ
فَمَنْ إلاَّكَ يـا وَطَنًـا تَبَـدَّى
بِـأَخْيِلَـةٍ يُـرَدِّدُها القَصيدُ
هَواكَ عَلَى شِغافِ القَلْبِ يَجْري
يُداهِمُني وَقَدْ قَرُبَ البَعيدُ
ذَكَرْتُكَ في مَسيرَةِ أَلْفِ عـامٍ
فَفيـكَ الجَدُّ والأَصْلُ التَّليدُ
بِهِ بَلْقيس قَـدْ خاضَتْ حُـروبًا
مُتَوَّجَـةً لَهـا بَـأْسٌ شَـديدُ
وَحِمْيَر تَسْبِقُ التَّـاريخَ عُمْـرًا
بِمَمْلَكَةٍ يُفَـلُّ لَها الْحَديـدُ
وَأَرْضُ الشَّحْرِشَرْقيّ المُكَلّا
بِهـا النَّجْـمُ اليَمـانيُّ الفريدُ
عَلى السروات في الجَبَلِ المُعلَّى
بَدَتْ صَنْعاء وَالْجَوْف العَتيدُ
وميناءُ الْحديدَة فيه غَرْبا
عَلى مَـدِ الـرُّؤى نَجْمًا يَصيدُ
ومأرب سَدُّها ضَخَّ العَطايا
وَأَوْرَقَ زَرْعُها وَاشْتَـدَّ عودُ
تَدانَتْ حَوْلها الأَمْجادُ تَتْرى
لَها فـي كُلِ مَفْخَـرَةٍ وُجـودُ
يَعِـزُّ مَثيلُـها تِعز الَّتـي سَفْـ
ـحِ تَلَّتهـا تُغطِّيهِ الـوُرُودُ
تُرابِطُ حَضْرَموت عَلَى الْمَواني
وَسِحْرُ البَحْرِ لَيْسَ لَهُ حُدودُ
يَحُطُّ بِكَفَّة نَقْشٌ لِصِرْوا
حَ والسَّيْفُ اليَمانيُّ السَّـديدُ
وفيكَ تَرَعْرَعَتْ فِتَـنٌ تَـوافي
بِأَرْضٍ قَـدْ تَقَلَّدَها الأُسُـودُ
فيا وَطَنًا شَدا أَحْلَى الأَغاني
رُويدًا إنَّ أَشْـواقي حُشودُ
لَمَحْتُكَ في عُيوني مِثْلَ صُبْحٍ
فَرَفَّ عَلى مَدارِ الكَوْنِ عيدُ

هاشم علي.. الفُرشاةُ المُهَمَّشَة

محمد شنب

هاشم علي، الفنان التشكيلي اليمني الذي عاش بداية حياته الفنية في (تعز)، حيث أنشأ له فيها أول معرض شخصي عام ١٩٦٧م ولم ينحصر فنه محليًا بل أصبح فنانا معروفا في الوطن العربي وقد شارك في معرض جماعي في الكويت سنة ١٩٧٣م، وقطر سنة ١٩٧٩م، وليبيا سنة ١٩٨٦م، والعراق سنة ١٩٨٨م.

يُعتَبَر الفنان هاشم علي:رائد الحركة التشكيلية في اليمن هذا إذا لم يكن فيها المعلم الأول..

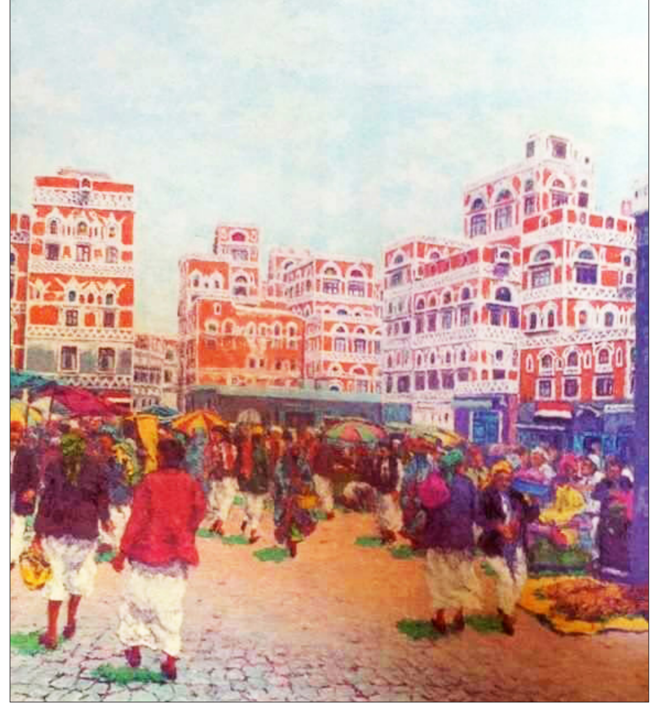
حيث قال عنه الفنان التشكيلي أ.د. عاصم فرمان: "فائق حسن هو أبو الفن العراقي، وهاشم علي أبو الفن اليمني".

هاشم علي، المنسي في اليمن، هو فنان من الطراز المتميز في تخطيطاته"الأسكتش" السريع ما يوحي لك بفرادة أسلوبه الأكاديمي في علم المنظور والنسب..

مِمَّا يُثيرك ويُثريك بالمعادلات اللونية الروحانية حتى تأثر به الكثير من طُلّابه الذين تتلمذوا على يديه، وهم اليوم من أهم الفنانين الشباب في الساحة اليمنية..

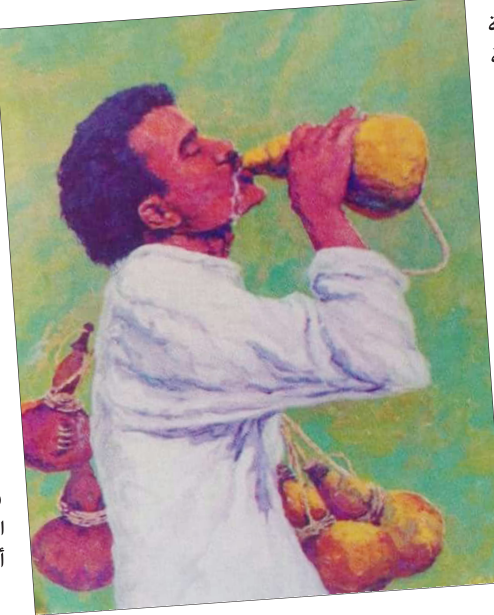
حيث لم يبخل الفنان على تلاميذه بل أثراهم بالأساليب الفنية الأكاديمية وهي كثيرة لا يتسع لي ذكرها هنا لكي لا نخرج عن موضوعنا الأساسي.

هاشم علي استفادت منه الحركة الفنية التشكيلية اليمنية كثيرا فقد قرأ واطلع على تجارب وتقنيات وأساليب الفنانين العالميين وخاصة الغرب منهم وساعده في ذلك إتقانه للُغة الإنجليزية.



وقد زارت الكاتبةُ السويسرية لورنس ديونا مرسَمَهُ واندهشت بأعماله وخبرته قائلةً:"كثير من الأوروبين المثقفين ممن يحوزون مكتبة ومتحفا، يعلمون عن فنهم أقل من هاشم اليمني المعزول في أقصى طرف العربية".

لقد احتوى هذا الفنان في لوحاته الزيَّ اليمني التقليدي باختلافاته حيث جسَّدَت أعمال هذا الفنان الواقع اليمني بشرائحه المختلفة فنجد في أعماله الفلاح والصياد والبائع والمدَّاح "ضارب الطار" وراقصي"البَرَع" والأسواق.. فالإنسان عنصر متواجد بقوة في أعمال فناننا المبدع..



ومن بين كل هذا الإبداع والتميز لهاشم علي إلا أن هناك سؤالا مدوِّيا يطرح نفسه وهو: أين هذا الفنان اليوم؟؟

هو مُهَمَّش فلم يعطوه شيئا كما أعطاهم من الوقت والجهد والإبداع والجمال، الجمال الذي يأخذك إلى حيث تريد من مناظر خلابة ومواضيع جديدة وقديمة متجددة..

الفنان هاشم علي رحل عنا وفي نفسه الكثير من الفن والعتاب لما لاقاه من التهميش آخر أيامه وأولها (1945 - 2009)م..وحينما مات رثوه، حيث كتب عنه الدكتور عبد العزيز المقالح في مقال بعنوان: "هاشم علي، ريشة الحرية والحب والجمال.. وأضاف: "وبذلك يكون الفن التشكيلي في بلادنا قد فقد أباه الحقيقي".

مات قهراً

بقلم/ أميرة زيدان - اليمن

كنتُ أصحو من شيء لا أظنهُ لحظات ضياع. عينايّ شديدتا الحمرة، الشمس قاب قوسين أو أدنى، رائحة التراب تغلل أنفي، أخذُ شهيقاً وزفيرا بسرعة كبيرة، كأني استيقظت للتو من عمق كهفٍ مهجور من سنين، حالتي الرثة توحي بذلك، اشعرُ بألمٍ في جسمي، أعضائي لا زالت ممدّدة، الحظ سرابا لموجة أُناس تختفي، حاولت أبعث لهم بصوتي الصارخ - قبل أن يوشك على النفاد- انتظروا.... لافائدة.

تحركتُ قليلا.. وجسمي ملطخ بالتراب والطين عالق بي، نفضتُ موجةَ الأفكار العالية على رأسي؛ عليّ اتخلّص مما أنا فيه، وأتذكرُ لما أنا هنا. أفكاري تدلت من شدة النفض، أمسكت بأحدها متوسلة ، أوحت لي أن آخر مرة كانت لحظات لم تدونها ساعة الوقت.. إنها نظرات تخترق جسدي المكتنز ببراءة الطفولة، لم أكن أعلم ماسرّ تلك الغمزة حين وجّهها لأبي طالبا منه (أعطينا ما طلبناك؛ نُعطيك ما تريد).

لم أكن أفهم معنى أن تسيل من أفواههم الفاغرة ضحكات استعراضية، وزوغان تلك الأعين بدون مبرر..

لم أكن أفهم -أيضا- إصفرار الابتسامات المتفرقعة من حناجر غليظة.

آه .. لازالت تلك النظرات تتفحصني من أعلى رأسي حتى أخمص قدمي، حينها أزداد تكورا على ذاتي، وأتمنى أن يلفظني حضن أبي، أحسستُ لحظتها بضغطةٍ قويةٍ على أصابعي...

تقدم أبي قائلا لمديره: الآن ما الحل ؟ أريد ألفين لا غير، لم أطلب أكثر..!

- الخبر معك ..

-لكن...

-بدون لكن ..تفضل بالخروج، لدي اجتماع.

- ياااا....(وأسنانه تصطك بقوة)..

اغرورقت عيّنا أبي حمرةً، تكاد تطفو على جميع جسده.

تذكرت الآن جيدا.. تلك اللحظة حين غطّت الشمس كبد السماء، والرياح لم تذر ولم تبق، خرج أبي يجر أذيال الخيبة وراءه. توقف فجأة ليأخذ قسطا من الراحه، وعيّناه تجوبا المكان كأنه يبحث عن شيء.

في لحظة أعشوشب الحزن فيها، تسمر أبي مكانه لم تجبني حتى عينيه.

- أبي.. أبي..

صرخاتي تجوب أرجاء المكان، وكأنما قضمتها روح الخذلان المرسومة على الوجوه الفاغرة دون حراك..

تقدم مسنٌّ قائلاً:

- ابتعدي.. قليلا

- لن ابتعد دعوني.. لاتأخذوه.. أرجعوه للبيت.. بيتنا باردٌ للغاية، نتانة الخذلان والظلم دخلا معه.

تقدّم أحدهم قائلا لأمي:

- عظم الله أجرك..

- ما الأمر.. ؟ أخبروني ..مااااااذا!!

ألسنتنا أكلتها الفاجعة.

والوقت هو الآخر يمضي، وأمي لا زالت تولول ..

في دهاليز (الوطن) .. في عالم مليء بالصمت الآثم.. أبي كان مغتربا حينها مات قهرا وظلما..

صمتٌ خاااانق، يااااااه . من يقتلع شجرة الصمت الهزيل. ؟؟

آآه.. ألقيتُ نظرة أخيرة ..تلاشت أحلامُنا ..وأنا الآن بجانب أبي..

أُعثرهُ أحلامَنا التي رسمها لنا في ورقة الفلين، أُدثّره نجاحاته التي لم تشفع له يوما، أو تعطيه قوتا يسد به رمق حاجته..

صوته يتلاشى، عيناه تغور ..صوتي يتلاشى معه. بعد أن أزدّتُ غصة خارقة سدتْ حلقي وخلفي جثة والدي..

ولا يزال نفَسَهُ قبل سويعات يخرج فوحا طيبا. لكنّه القهر قاده إلى هنا ؛ ليُلقي بابتسامة الرضا نحو الأفق، فتجلتْ روحه تسبح في فضاء الخلد..

وداعا أبي..



حبيبي يا رسول الله

عزة عيسى _ مصر

القلب مشتاق لبهجة ذكره
والروح تعشق في الوجود محمدا

من ذا يوازي المصطفي في نوره
أكرم به فخر النبوة والهدى

صلى عليك الله يا بدر الدجى
ما طار طير في السماء وغردا

صلى عليك الله يا بدر السما
مادارت الأفلاك سبحا في المدي

صلى عليك الله يا علم الهدى
ما خر رأس للإله تعبدا

صلى عليك الله يا نور الدنى
أهديت للدنيا ضياءً سرمدا

بأبي وأمي انت يا خير الورى
قد جئت لله العلي موحدا

هذا حديث العشق ثار بمهجتي
والدمع فاض توهجا وتوددا

قلبي بحبك يا شفيع متيم
يا سيد الثقلين يا بحر الندى

بعظيم هديك يستضيء ويقتدي
من رام هديا والطريق الأرشدا

إني مدحتك والمديح فضيلة
عذرا رسول الله يا نورا بدا

إما أردت بأن أطيل مدائحي

يُحكى

فايز العبسي _ اليمن

في اللاغرائب و الحكايا المُسبقةْ،،
يُحكى بإنَّ الهولَ عمَّ المنطقة،،

و الويلُ مستلقٍ على الأرجاءِ في الـ
أحيا وأشباحٌ تجوبُ الأروقة..

والموتُ يُشحتُ في النواحي حاملًا،،
سيفاً و عكازاً و أيضاً مطرقة،،

،،يُحكى بأن الليل مُمتدٌّ المدى..
والشمس ما كانت بيومٍ مشرقه،،

وعلى الظّلام المُستهيمِ تضجُّ أصـ
ـوات القبورِ العاويات المُقلقة،،..

يُحكى بشعبٍ مات قبل الموت شنـ،،
ـقاً لم يُرى أثراً له في المشنقة،

و بأن أشلاءً تناست أنها..
أشلا تواست في عزاها مُشفقة،،

والحاكم العصري فولاذٌ له،،
جيشٌ وتنينٌ و إيوانٌ ثِقة،،

فأسْتعبد التاريخ بالسوط الذي،،
جَلَدتْ به الأزمان عصرَ الزّندقة،،

* * * * *

إن المُحال اليوم يحكي قصةً،،
زالت ولا زالت حروفاً مُطْلقة،،

يُحكى و لم تُحكى الحكايا،،ربُّما،،
كانت خرافاتٍ و كانت هرطقة ،،

يا حابسِي اليوم الكلام بذنب يو..
مِ الغدِّ فالأمس أمْتهانا أطلقه..

من يُنكرون الموت ماتوا كرةً،،
بالهم أيضا كرةً ضيقاً و قهـ،،

ـراً إذ ومن ينفي الوجود بفكره،،
يُنفى الوجود به و فكرٌ أوبقه،،

فالراقصون على الدماءِ توزّهم..
أنغام فلسفة الفناء المُزهقة..

والقادمون من الربيع تذمُّهم،،
ريح الملامةِ و الطقوس المرهقة ..

وأنا وباقي إخوتي تبتزُّنا،،
طول المساعي تحت شمسٍ محرقةْ،،

فالعمر يمضي و الدروبُ مشقّةٌ،،
والوقت يجري و الثوانيَ ضيقةْ،،

* * * * *

يتخبّط المعتوهُ في رأسي و في،،
رجْز القصيدة ألف معنى أرّقه،،

أقدارُ شيطانُ القوافي إن نجا..
من رجمِ غيبٍ غيبُ رجمٍ أحرقه،،

مهما المُراوغ فلسف المغزى وجد
في الـربُّما حرفاً تمرّدَ أرهقه،،

والآن أجثو في السطور مناجياً،،
ربُّ القريض وفي تراتيلي تُقه،،

يمّمتُ وجهي نحوه وتلوت آ
خر منطقٍ أبكى الزمان ورقّقهْ،،

سبحان من أوحى المعاني مُرسِلا
بالشعر وحْياً لليراعِ فأنَطقهْ،،

نقدُ الشعر ومسؤولية الشعراء

لا يُسأل شاعر عربي عن حال النقد في أيامنا إلا ويسارع إلى الشكوى من ضموره أو انحطاطه أو غيابه. ومعظم الشعراء العرب يمارسون الكتابة النقدية لسبب أو لآخر. وهم بذلك يشكلون جزءاً ليس بسيطاً من الحال النقدية التي يشْكون منها، وإن كانوا يميّزون كتاباتهم عن الدراسات النقدية ذات الطابع الأكاديمي، ومنهم من يترفّع عن الاتصاف بصفة الناقد.

بقلم / عبد الحافظ بخيت متولى

الشعراء يشكلون جزءاً من الحال النقدية حتى وإن لم يمارسوا الكتابة في مجال النقد، يشكلون ذلك بما لهم من مواقف وأحكام، وبما لهم من أذواق وتأثير في الذائقة العامة. لهذا يمكننا الكلام على مسؤولية الشعراء في تكوين الحال النقدية السائدة اليوم.

يمكننا الكلام على هذه المسؤولية من ناحيتين: الأولى تتعلق بواقع الشعر نفسه، والثانية تتعلق بملاحظات عن أغراض بعض الشعراء وتصرفاتهم. في الناحية الأولى نستطيع القول ان الساحة الشعرية العربية باتت مستباحة لاعداد كبيرة من كتّاب الشعر، الذين لا يملكون - في غالبيتهم - المقوّمات الكافية للكتابة. هؤلاء الكتّاب لا يتورّعون عن الإدلاء بدلائهم في مجال النقد، ويجدون في وسائل الإعلام فرصاً للتعبير عن اتجاهات شعرية يتوهمون أنهم في سياقاتها. وغالباً ما ينضوي هؤلاء الكتّاب في تكتلات "صغيرة" أو كبيرة، تحكمها علاقات شخصية لا شأن لها بأي أمر فني. من كل ذلك تخرج كتابات نقدية ضحلة، تتناسب في ضحالتها مع الكتابات الشعرية لأصحابها. وفي هذا إساءة للمشهدين الشعري والنقدي على السواء.

في الناحية الثانية، نستطيع القول ان بعض الشعراء ممّن يمارس الكتابة النقدية ويملك الكفايات المطلوبة لها، ينجرّ أحياناً، أو غالباً، وراء أغراض لا تمتّ بصلات قوية الى مواقفه أو قناعاته الفنية، فيكتب المقالات - القصيرة أو المطولة - في مديح هذا أو ذمّ ذاك، لتصفية حسابات ضيّقة، يتوخى منها الكسب أو الانتقام. ولا يخفى على قارئ مثل هذه المقالات ما فيها من ممالأة أو مجافاة للصدق. وهذا أيضاً يُسيء أبلغ الإساءة للمشهد النقدي، بل يجعله مليئاً بالزّيف، ويتركه على هامش الحياة الثقافية، لا يكاد يلتفت اليه أحد. وإذا كانت له تأثيرات على الشعر فإنها تأثيرات سلبية أو مفسدة. اذاً، ليس لكتّاب الشعر ان يُلقوا المسؤولية عن تقهقر النقد على المنصرفين إليه أو المتخصصين فيه، فمسؤوليتهم هم ليست بسيطة في العمل على خلق حركة نقدية حقّة، تكون فاعلة وصادقة في طرحها الأسئلة العميقة على الشعر بخاصة، وعلى الأدب بعامة. وطالما كان الشعراء - على مرّ العصور - أصحاب الآراء الحاسمة في رسم الملامح الأساسية لاتجاهات الشعر ومراحله. ولو أخذنا على سبيل المثال تطوّر الحركتين الشعرية والنقدية في تراثنا العربي، للاحظنا ان الشعراء كانوا أصحاب النظرات الثاقبة والآراء السديدة في الحكم على النتاج الشعري منذ بداياته المعروفة في العصر الجاهلي، وذلك على رغم قيام حركة نقدية قوية ظهرت بوادرها في القرن الثالث للهجرة.

لقد أنتجت الحركة النقدية العربية في العصور العباسية نظرية عامة في الشعر سمّيت "عمود الشعر". ولكن على رغم ذلك كان للشعراء، ومعهم الفلاسفة، إسهامات نقدية أثّرت على نحو أكثر عمقاً من إسهامات النقّاد أنفسهم. وفيما كان النقّاد يسعون الى تحديد الشعر وتقييده بالمعايير والمقاييس، كان الشعراء يقومون بتحريره وإطلاقه الى آفاق جديدة. ويكفي ان نذكر هنا ما قام به أبو تمام في الشعر، وما رُوي عنه من آراء تذهب في تقويمه وفهمه أبعد من النقد. وكان لمختاراته في "ديوان الحماسة" أبعاد نقدية مهمة.

أما في الآداب الأجنبية، فيمكننا ان نجد النماذج الكثيرة من الشعراء النقاد الذين لم يكتفوا بتقديم الآراء النقدية، وإنما تعدوا ذلك الى إرساء نظريات أثّرت عميقاً في الأدب، وفي الشعر خصوصاً. نذكر على سبيل المثال الشاعر والناقد الفرنسي بول فاليري، الذي قدّم من المسائل النظرية ما أعطى اشارات لمّاحة للنقد الغربي الحديث. ونذكر ايضاً الشاعر والناقد ت. س. إليوت، الذي عد رائداً للحداثة الشعرية المعاصرة، والذي دعا الى منهج في النقد الأدبي عرف بالمنهج "الاتّباعي"، الذي يقول إن النقد ينبغي ان يكون تابعاً للأدب، يعمل على توضيحه وتفسيره وتقويمه، وليس له ان ينافسه في الابداع كما تريد له بعض الدعوات في اتجاهات نقدية اخرى.

ومن الظواهر النقدية التي نشهدها يومياً، تلك المتابعات او المراجعات التي تفتح لها الصحف صفحاتها الثقافية. ومن حيث المبدأ، قد تكون مراجعة الكتب الصادرة حديثاً ذات فائدة ملموسة وتراكمية، لما تنطوي عليه من رصد وتقويم للنتاج الجديد، وتالياً لما ينبغي ان تؤدي اليه من تحديد للمستجدات او المتغيرات في الحركة الأدبية. هذا من حيث المبدأ، ولكن ما يحصل فعلاً لا يؤدي - ويا للأسف - المهمة المشار اليها.

ما يُكتب من نقد صحافي هو في معظمه شهادات قاصرة أو مزيفة. الأولى، اي الشهادات القاصرة، نقصد بها تلك الكتابات التي يكتبها اشخاص متطفلون على النقد، وهم كثر في ساحتنا الثقافية التي تسودها الفوضى، وتبدو سائبة لكل من يرغب في ارتيادها، أو حتى في تصدرها. اما الثانية، اي الشهادات المزيفة، فنقصد بها تلك الكتابات التي تصدر عن كتّاب متخصصين، اي معنيين بشؤون الأدب والنقد، ومنهم شعراء وروائيون... وغير ذلك. ومن المؤسف ان الكثيرين من اصحاب هذه الكتابات يملكون القدرة على اعطاء آراء نقدية ذات قيمة، اي انهم على قدرٍ كافٍ من المعرفة بالمقومات الاساسية للكتابة النقدية، الا انهم يفتقرون الى ما يكفي من الاحساس بمسؤولية الكتابة في هذا المجال، وبسبب من ذلك نراهم يستعملون النقد في الصحف، وخصوصاً مراجعة الكتب، لأغراض أو منافع شخصية. نراهم يهدفون من خلال كتاباتهم النقدية الى إقامة علاقات تبادلية، لا تعود على النقد الأدبي بأي نفع، بل هي تعود عليه بالضرر، كما سنبيّن بعد قليل. انطلاقاً من هذا كله، سمّينا كتاباتهم بالشهادات المزيفة، لأن الواحد منهم لا يتورع من امتداح كتاب رديء، أو من التهجم على كتاب جيد، متبعاً في ذلك هواه أو نزوته او مصلحته، متناسياً انه بذلك أنما يفرّط بجوهر القيم الثقافية التي ينبغي له، من حيث المبدأ، ان ينذر نفسه وجهده لها.

قد يقول قائل ان ما يُكتب في صفحاتنا الثقافية لا يثير إلا اهتمام حفنة من القراء المعدودين، وإن بعض المقالات النقدية لا تعدو كونها رسائل شخصية موجهة من كتّاب هذه المقالات الى اصحاب الشأن، من مؤلفي الكتب خصوصاً. وتالياً قد يضيف القائل ان كل ما يُكتب في صفحاتنا الثقافية، أو معظمه، ليس له قرّاء، وهو في النهاية من دون جدوى، ليس له منفعة ولا ضرر. انه في النهاية نوع من الهدر، من اضاعة الوقت والجهد.

من الممكن التعليق على مثل هذه الأقوال بأنها صحيحة في جانب كبير منها. ولكن من الممكن القول ايضاً إن هنالك مظهراً من مظاهر الضرر المترتب على تلك الكتابات النقدية (الصحافية)، قد لا يكون ملحوظاً على نحو مباشر، ولكن له تجلياته السلبية في نواحٍ قد تخفى على الكثيرين، حتى من المعنيين أو من الذين يعتقدون بأنهم معنيون بهذا الآمر أو ذاك من أمور الثقافة. في ما يأتي، نعطي مثالاً على تلك التجليات السلبية.

بعض الباحثين، وخصوصاً من طلاب الجامعات في مراحل الدراسات العليا، يلجأون أحياناً الى مقالات الشعراء وغيرهم من الأدباء ليستعينوا بآرائهم في ما يقومون به من ابحاث أو دراسات. ففي هذه الحالات، تكون المراجعات النقدية للكتب الصادرة حديثاً، والمكتوبة بأقلام بعض الكتاب ذوي الاسماء المكرّسة أو المعروفة، مراجع لأولئك الطلاب، الذين يصعب عليهم ان يميزوا بين الآراء السديدة والآراء المزيفة التي يرجعون اليها. ومثل هذا التمييز يصعب ايضاً على الكثيرين من اساتذتهم. اي تضليل اذاً، هو ذلك الذي يتعرّضون اليه في رجوعهم الى ما يصادفونه في شهادات الأدباء بعضهم في البعض الآخر؟

لقد بات من العادي والمستهلك الحديث عن أهمية النقد بالنسبة الى الأدب، والى الثقافة بعامة. واذا كانت الشكوى من ضمور النقد قائمة عندنا، فإنها تعبّر عن مشكلات مختلفة في وضعنا الثقافي. وفي ما يتعلق بالشعر ونقد الشعر، على وجه التحديد، رمت هذه المقالة الى التركيز على مسؤولية الشعراء العرب المعاصرين في ما آلت اليه الحركة النقدية عندنا. فهؤلاء الشعراء ليس لهم ان يتنصلوا مما يشكون منه حيال النقد، وإنما عليهم ان يبذلوا الجهد الكافي لامتلاك القدرة على التقويم والتمييز والنظر الى التجارب الشعرية برهافة وتجرّد. عند ذلك، يفتحون أمام الحركة النقدية سبل النموّ والتطوّر.



ياسين البكالي

وردة النار

يا وردةَ النارِ
تاهَ الحرفُ في الورقة
جرياً وراءَك
لكن ما رأى أُفُقَهْ

يا وردةَ النارِ
في المنفى أراكِ إذا
تبسّمتْ لُغتي
تأتينَ كالصدَقَة

قصيدتي عُمرُها جُرحانِ
بينَهما
طفلٌ تباكى
فأبكى كلَّ من سبَقَهْ

يا وردةَ النارِ قلبي المهرُ ،
أوردتي
خُذي التي شئتِ منها
واكْمِليْ النفَقة

آتٍ بكاملِ موتي
كي أعيشَ ولو
شُبّابةً في شفاهِ الفقدِ
مُختنِقة

هذا الفراغُ الوجوديُ استباحَكَ
يا
وجهي ، وما زالَ يهذي ،
أنتَ من سَرَقَهْ !!

"نفسَ الكلامِ"
وكرّرتُ السكوتَ لقد
فتحتُ بابي
ولكن أين من طرَقَهْ ؟
النازلـون ضُيوفـاً فـي رحـابِ
دمـي
تسابقوا لالتقاطي
من يدِ الورقة

يا وردةَ النارِ
حينَ الماءُ قدّمني
إليكِ كانَ يظِنُّ الأمرَ
محضَ ثِقة

ما بينَ ضِحكتِكِ الفُصحى
وتمتمتي
حويصلاتُ يقينٍ
لم أطِقْ قلقَهْ

سأنتهي الآنَ عن غيّيْ
لتعبُرَني
كلُّ القلوبِ
التي تحتاجُ للشَفقة

الذابلونَ
أنا من طرْفِ فرحتِهم
قَطَرْتُ دمعاً
فقالوا ربُّهُ رَزقَهْ

ولم أزلْ مُمسِكاً بالغيبِ ،
ليس فتىً
من لا يُسابقُ في إصرارِهِ رمَقَهْ

شيخُ المجانينِ وضعُ الناسِ
في بلدي
فهل أُخفّفُ وحدي
بالرؤى نَزَقَهْ ؟؟

علمني

عائشة المحرابي

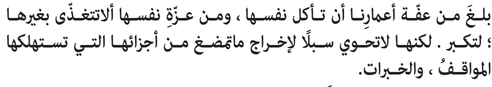
علمني أنت
يا من يغزل
من خيط الدمع عباءته
ويوقدعتمات الشمع الأسود
على درب عتابه
علمني
إيقاظ الضوء النائم
في ذاكرة الأمس
علمني
أن أصنع من أنفاسك
غيمة سكر
علمني
أن أتكئ على عكاز الصبر
لأكمل درب حنيني
نحو غموضك
أرسم إشراقات البسمة
فوق جبينك
كي يزهو وجهك
ويصلي الزهرعلى شفتيك
علمني
كيف أرتب فوضى توقي
ومشاعر حلم يتسرب
من بين شقوق الأمل المجنون
علمني
كيف أواري سوءة قلقي
وأغسل ذاكرتي المملوءة
أحزانا وأنين..
يااا أنت
يامن يقرؤني
حاول أن تكتبني
من نور قصيدة عشق
علي أبزغ من حرفك
بعض نجيمات
وورود ..

16/2/2017

الدروس الأخيرة



سماح عملاق _ اليمن



بلغَ من عفّة أعمارِنا أن تأكل نفسها ، ومن عزّةِ نفسها ألاتتغذّى بغيرها ؛ لتكبر . لكنها لاتحوي سبلًا لإخراج ماتمضغ من أجزائها التي تستهلكها المواقفُ ، والخبرات.

تتراكم دروس الحياة - تباعًا - في ذاكرة" البروتين" بخلايا مِعدِ الزمان الطاحنة .

ولأنني أعجزُ عن ترحيل شغف الشوق ؛ صرتُ أحفرُ بأظافر الكِبَر صفحات حنينٍ لاتعي مرارات الندم .

أوراقي الصديقة بدأت تشعر بآلالام أحرفي الخاسرة ، تشفق ، تستنكر ، ترفض ، بل تحنقُ أحيانًا اعتراضًا على شيطنة ماارتكبتُ - في شبابي - من ذنوب.

حين بدأت أوراقي تتآكل جرّاء ذاكرتي الجليدية شتاءً ، الحارقة صيفًا ؛ مللتُ هشاشتها ، ورحتُ أحفر يوميات الذكرى على الرمال . هذا الصباح..

اتجهتُ نحو السّاحل ؛ أنقشُ ملامح عمري على ظهره.

إنّي أراني معلم جغرافيا يشرح للبحر سحنات قارّتي المأمولة ، كنتُ قد اكتشفتها - في صباي - تحت الوسادة ، ومافتئَت الهواجس تدور حولها قبل إلهامها لـ"كولومبس" بوجود قارّةٍ متماهيةٍ مع الهواء ، ومتعاركة مع العدم في كوكبه.

رسمتُ بالعصا تعاريجًا كسحنة وجهي في المائة من العمر ، حسبتها تضاريس عالمي الذي قضيتُ دهرًا أبحثُ عنه.

البحر عميقٌ ، وليس أبلهًا ، أستاذٌ وليس تلميذًا كما ظننته ؛ ثارَ في وجه الدرس ، محاهُ بالمدّ ، وأعاد تشكيلهُ جزرًا .

بلّلتني ثورة مائهِ على إثر قفزةِ دولفينٍ ضخم ؛ ليقذف من فمهِ زجاجةً تحوي ورقةً صفراء في حِجري .

كسرتُ الزجاجة حين لم أجد في عنقها منفذًا للباطن ثم فتحتُ الورقة . حوَت عبارةً بالحرف" الهيروغليفي" المصوّر ، ولأنني درستُ تاريخ الفراعنة قبل عقدين فككتُ الشفرة :

(إن كان عالمكَ من صنعِ خيالك ؛ جديرٌ بكَ أن تصنعَه)

ويلي!!..كنتُ سأستغرق ثلث عمري إن صنعتُ حُلُمي بساعدي ؛ فتُخلّدُ ذكرايَ الأجيال القادمة !.

البحر - أيضًا - أدركَ أن الحُلُم يُصنعُ ، ولايُنتظَر ؛ فسحبَ حُلُمي ، ثم أعادَ تشكيلهُ ؛ كي يوصل الرسالة !.

بذلَت المياة مجهودها لتصنع رسمةً على الشاطئ ، وإن كانت لم تبثّ فيها الروح فهي معذورةٌ ؛ لأن الروح تقبع في جسدي وحدي .عكس جسدهِا الذي يتكون من ذرتي هيدوجين وذرة ماء لتشكّل مضغة الحياة السريّة .

نهضتُ أمشي مستغرقًا ؛ أيقظتني وخزةٌ مؤلمة ، انحنيتُ متلوّعًا وإذا بدمي يصنع ساقيةً تجمع الرمال في أحضان بعضها .

فتحتُ فمي أسبُّ ، وألعن ثمّ سكتُّ فجأة . نسيتُ أنني كسرتُ الزجاجة ، فأغمضتُ عيني متقطّب الجبين ؛ كي أقوى على نزعِ الشقاقة المكسورة من قدمي .

تأمّلتُها - متأخرًا - كانت فتحةً قاعدية للزجاجة الأسطوانية !.

لايجدر بنا أن نحطّم أمّهات الأشياء ، إن لم يكن من باب العِرفان ، فمن باب النّضوج لاأكثر .

تعجّلي بكسرِ الزّجاجة ؛ كي أصل إلى الورقة المجهولة علّمني فنون التأنّي ، و التّأمّل ؛ فأستكشف السُبُل السليمة في الوصول .

قدمي المجروحة علّمتني حسن التصرّف ، وحساب العواقب ؛ لأنني سأدفع ثمن سلوكياتي عاجلًا أم آجلا.

منفذ الزجاجة المخفي علّمني أن لكل نهاية بداية ، ولكلّ منزلٍ باب ، و أن أفكّر قبل أن أقرّر ؛ ففي كلتا الحالتين كان لابدّ من معبر تسلكهُ الورقة ، وإن صُنعَت القارورة بلاشقوق حول الورقة ؛ ستُحرقها نار الصّنعة ..أليس كذلك؟!.

اتّخذ الأمل شكلًا أكثر ذكاءً من وجهة نظر البحرِ ، والدولفين ؛ لتتلاشى قتامة حسرتي على مافات من غباء.

كان البحر صائغًا مُحترفًا أعاد تشكيل نظرتي للحياة ، والكائنات ، بعد أن عاث فيها الزمن ، واشتدّت وطأة التخريف على بهائها.

برَقَ أملٌ غامضٌ ساعةَ الغروب ، وأهداني خاتمًا لامعًا عبر خيوط الشّمس الذّهبيّة ؛ خلعتُ الخاتم الصدئ الذي ألفتُ التّزيّنَ به ، ووضعتُ الخاتم الجميل على الأصبع المجاورة جذلًا.

وجّهتُ ظهري للبحر آيبًا ، فارتفعَ حُلُمي من بين الرّمال محافِظًا على ملامحهِ التي صنعَها جزر البحر قبل انسحابه.

تشكّلَ حُلُمي فوقي كسحابةٍ من ثرى ؛ انتظرتُ غيثها ذات رياح ؛ فهبّت عاصفة الأجَل ؛ لتنهمرَ على إثرِها الرّمال كي تقبرني ببطئ.

فهمتُ - مصدومًا - بأن الأشياء لاتعطي غير ماتحوي .فخريطةُ حُلُمي حُفرَت على الرّمال المتحرّكة ، وحُلُمي الرّملي هو أصل السحابة التي ظلّلتني ؛ لتضلّني .

حقيقة! ..اشتقتُ لأوراقي الأمينة التي لاتغدر .

غمرتني الرمال - ولازالت - حتى الخصر .

رفعتُ كفّي طالبًا للنجدة في ساحلٍ مقفر حين أيقنتُ بأنني في خطر .

ثُقلَت يداي بتورّم الخنصر الأيمن الذي ضاق ذرعًا من الخاتم القديم ، ذاكرتي لم تسعفني بعد أن بلغتُ من العمر عتيًّا!.

نسيتُ بأن خاتمي غدا جزًّا منّي ، فهو لم يكن خانقًا لأصبعي كما ظننتم .بل كان حاميًا ، وحابسًا لخلية سرطانية فتّاكة طوال السنين الماضية .

ألم تذكر تحذير الطبيب بألا أفرّط بهذا الخاتم المعجزة؟!

ترتفع الرمال إلى عنقي ..أعترف قبل الذوبان بأنني كنتُ ولازلتُ حفنة أخطاء .

(رميتُ الخاتم الملائكي، كسرتُ الزجاجة الحافظة، احتقرتُ الورق الصادق...)

أحاول النهوض ..التحرر لأنجز..فات الأوان ..إني أختنق ؛ أموت.. انتهيت .

شاعر ومدينة..

المحويت



يحيى الحمادي _ اليمن



سَكِرتُ بالمَحويتِ.. لا مَن نَهَى
ولا أذاها خِفتُ أو مَنَّها!
وعانَقَت رُوحي بها غيمَةً
فغَيمَةً، بالضَّمِّ أَسْكَنَّها
وسِرتُ تَحدُونِي ذُرَاها إلى
مَنازِلٍ في اللَّوحِ دَوَّنَّها
مَنازِلٌ تَنسَابُ سِحرًا، كَمَا
لَو انَّها في الأُفْقِ.. لو أنَّها؟!
تَكَادُ في (المَحويتِ) تَطفُو على
سَحَابَةِ رُوحِي، ولكنّها..
قَصِيدةٌ في ثَوبِ عُرسٍ لَهَا
شَرَاشِفٌ بالغَيمِ زَيَّنَّها
* * *
ثِبِي على الأَرواح يا سَكْرَةً
جَوَارِحُ الأَقْدَاحِ أَدمَنَّها
ولَبّدِي عَينَيَّ كي لاَ أَرَى
ولا تَرَى الأَقدَاحُ بي دَنَّها
ثِبِي فهذي (كَوكَبَانُ) انتَشَت
وصرتُ مِن سُكْرٍ أَعِي فَنَّها
وتِلكَ أَطلالُ (الزَّكَاتِينِ) مَن
لِأَحرُفِي كانت ومَن كُنَّها
وفي (الرّيَادِيْ) كُلُّ عَينٍ فَمٌ
وشَهقَةٌ.. والقَلبُ مَن رَنَّها
هُناكَ حَيثُ الماءُ والعُشبُ والـ
قَصَائِدُ الـ هامَت بمَن صُنَّها
* * *
(على الذُّرَى المَحويتُ)* تَحسُو يَدِي
وكأسِيَ الظَّمآنَ لا بُنَّها
تَكَادُ إن غادَرتُ لا تَنتَهِي
غُيُومُها.. سُبحَانَ مَن شَنَّها
ظَنَنتُها صَارَت وَرَائِي، وكَم
تُكَذِّبُ المَحويتُ مَن ظَنَّها

رفقاً بقلبك

فيصل البريهي _ اليمن

ما سنَّ لي الحبُّ قانوناً ولا أُسُسا
ولم يدُقَّ الهوى في مُهجتي جرسا
أنتِ التي استوقدتْ ناراً وما جَلَبتْ
إلاّ فؤادي إليها طالباً قَبَسا
لكنَّني في فضاءِ الشَّوقِ عاصفةٌ
تغدو المحيطاتُ إن مرَّت بها يبسا
لا...لم أكن زورقاً فيما لَوِ انقطعتْ
مياهُ بحركِ عنهُ في الحياة رسا
كلُّ الفضاءاتِ ميداني تجولُ بها
روحي...وما كنتِ لي يوماً بها فرسا
فحاصري الجوَّ حتى لا أطيرَ بهِ
وجنّدي الجنَّ في آفاقهِ حرسا
أو فاحبسي عن مداءاتي الرياحَ لِكَيْ
لا تتركي في فضاءِ الكونِ لي نفَسا

لا تحسبي قلبيَ الصبَّ الذي انبعثتْ
أشواقُهُ كالضُّحى مِن نوركِ الْتمسا
ذابتْ شموعُكِ في عينيهِ وانطفأتْ
مِن قبلِ أن تستضيفي حولَها الغلَسا
قد كانَ ألقى عليها مِن توهُّجهِ
روحَ الحياة..عساها أن تُضِيءَ عسى!!
لكنَّها استأثرتْ وجهَ الغرورِ على
مَن خاطَ روحَ الضُّحى ثوباً لها وكسا

لا تعصري في كؤوسِ اللَّيلِ مهجةَ مَن
أذابَهُ الضوءُ في كاساتهِ وحسا
لن ترفعي النَّارَ في جُنْحِ الدُّجى علَماً
إلاّ وهدَّتْهُ كفُّ الفجرِ فانتكسا
كم طالعتْكِ المرايا..!!هل رأيتِ على
وجوهِها غيرَ وهمٍ نحوكِ انعكسا؟!
ما عشتِ غيرَ خيالاتٍ مخادعةٍ
فيها تشوَّش وجهُ الحقِّ والْتبسا

ألم تري كم وجوهٍ للحياة ؟! فكم
بشّت لوجهٍ إذا بشَّتْ لهُ عبسا
رفقاً بقلبكِ مِن بَرديكِ شاعرتي
فالقلبُ إن ضمّهُ صدرُ الجليدِ قسا
دنيا «الرياحين» تهمي رقّةً وشذىً
وأنت دنياكِ تهمي حسرةً وأسى
لا تحسبيني هُنا قلباً وعاطفةً
صبّاً تغنَّيتُ عشقاً فيك أو هَوَسا
لكنَّني شاعرٌ في كلِّ جارحةٍ
منّي فؤادٌ بغيرِ الحبِّ ما هَجَسا
مَن أنتِ حتَّى تطوفي في عوالمهِ
كوناً سُوى الشعرِ في معناهُ ما مَرسا؟!
منهُ تفيَّأتِ ظلاً خِلْتِ أنَّكِ قد
حويتِ ما لا حوى عقلٌ ولا دَرَسا
ولم يكن لكِ إلاّ نظرةٌ وقعتْ
سهواً كمسترقٍ للنَّظرةِ اختلسا
أو نلتِ من ريحهِ يوماً سُوى نَفَسٍ
مِن بعدما استنفدَتْهُ الزَّفرةُ احتبسا

حتى الأنوثةُ لم تُبْذِرْ نعومتُها
في رَمْلِ جسمِكِ رُمَّاناً ولا «بلسا»
ولم تُثِرْ نزوةً في النَّفس جائعةً
أوحىٰ إليَّا بها الشيطانُ أو همَسا
ما زلتِ في حضنِ قلبي الصبِّ نائمةً
والقلبُ ما نامَ فيهِ الحبُّ أو نعسا
يا طفلةً مَكْيَجتْ وجهَ البراءةِ في
وكرٍ دعاها إليهِ الشُّوقُ وافترسا
لملمتها من أكفِّ الرِّيح عاريةً
وحظُّها مِن أريجِ الروح قد يئسا
بوَّأتُها رغم كَوْني شاعراً أملاً
أصبى...وعمراً قضَتْهُ مأتماً عُرسا
ما كنتُ فظّاً ولكنْ عشتُ متَّهجاً
قلباً مُحبَّاً...وطبعاً ناعماً سَلِسا
وها أنا في حشا الدُّنيا وإن جَدُبَتْ
قلبٌ تفجّرَ منهُ الحبُّ وانبجسا
تلك انطباعاتُ عمري في الحياة لها
وجهٌ أبى أن يراهُ الدَّهرُ مُبتَئِسا

الاعلان عن المتأهلين لنهائيات (كتارا) في مدح الرسول الكريم

تم في الدوحة الإعلان عن خمسة عشر متأهلا للمرحلة النهائية من مسابقة كتارا الشعرية لمدح الرسول.. تأهلوا من بين 650 شاعرا،

وستجري المراحل النهائية للمسابقة في الدوحة في الفترة بين 17 و28 من شهر إبريل المقبل.

وتُقدم " كتارا" ثلاث جوائز للفائزين، حيث يحصل الفائز الأول على مليون ريال قطري، والفائز الثاني على 700 ألف ريال قطري، أما الفائز الثالث، فيحصل على 400 ألف ريال قطري، وهذه لائحة المتأهلين لهذ الموسم:

محمد إبراهيم الحريري (سوريا)
عبيد عباس عبيد علي (مصر)
محمد إبراهيم محمد يعقوب (السعودية)
عبدالله عبدالعزيز الشوربجي (مصر)
سيدي محمد بمب (موريتانيا)
محمد أحمد دركوشي (سوريا)
سمير مصطفى فراج حسن (مصر)
عمر جلال الدين هزاع (سوريا)
عجلان ثابت محمد رفعان (اليمن)
مصطفى محمد عبدالله الغلبان (فلسطين)
أوس عبد الحميد محمد الإفتيحات (العراق)
أحمد تحسين إحسان محمد علي (الأردن)
عمر الراجي (المغرب)
عبد الله بن محمد بن عطا الله العنزي (السعودية)
حسن بن عبده بن علي صميلي (السعودية)

كتارا
katara
جائزة كتارا لشاعر الرسول

شــوقٌ وحنيــن



فواز الطيب - اليمن

تهيم الحروف تذوب الجمل
ويحلو القصيد ويحلو الغزل

لذكراك شوق يهز الكيان
وبالقلب يحلو كشرب العسل

وطيفك دوماً يراود حلمي
يداعب ليلي بأحلى القبل

أيا منيتي لك ودي وحبي
لك الشوق نار بقلبي أشتعل

فأنت الدلال وأنت الجمال
ومنك الجمال يصوغ المثل

فأنت الحنين وعشقٌ بقلبي
يراودني كلما الليل حل

بقربك أنت تذوب شجوني
تهيم اليدان بلمس المقل

دعيني بقربك دوماً أكون
فهذا البعاد كساني الملل

دعيني بصدرك دوماً أحوم
ففيه الأمان وفيه الأمل

رسمتك نقشاً جميلاً بقلبي
وبدراً أراك بعيني اكتمل

حباك الإله بسحر الجمال
ورمشي إذا طاف فيك اكتحل

تتوق الشفاه إليك وشوقاً
تداعب ثغرك حتى الثمل

وفي أذنيك أوشوش شعراً
بصوت جميل ولحن زجل

أميرة قلبي إليك اشتياقي
تعالي تعالي إليّ عجل

احسك شوقاً تكور صدري
وحبك في القلب غيث نزل

تعالي إلي وإلا أتيت
الى باب بيتك دون خجل

أتيت اليك وبالكف وردٌ
حنانيك أرجو وكلي أمل

مليكة قلبي أترضين قربي
فأنت غرامي ولا لي بدل

أعيدي الحياة لقلبي فإني
بغيرك تغدو حياتي أزل